

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية لمعلم الدمج وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

أ.د/ عبد الرحمن سيد سليمان / د/ الشيماء محمد الوكيل / ريم أسامة السيد فؤاد مرسى
أستاذ ورئيس قسم التربية الخاصة الأسبق / مدرس التربية الخاصة / باحثة دكتوراة بقسم التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة عين شمس / كلية التربية – جامعة عين شمس / كلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص البحث

هدف البحث إلى إعداد برنامج لتنمية الكفايات المهنية والشخصية لمعلم الدمج وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ويضم (٦٥) جلسة، انقسم البرنامج إلى ثلاثة أجزاء وهم جلسات لتنمية الكفايات المهنية ولسات لتنمية الكفايات الشخصية لمعلم الدمج، ولسات لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت العينة (١٠) من معلمين الفصل العادي داخل مدارس الدمج حيث تم جمع بعض المعلومات عنهم (الجنس، المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة والعمل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد) ، وتلاميذهم حيث تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٠) سنوات بمتوسط ٨ سنوات، وأسفرت نتائج البحث عن أن البرنامج يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وأنه صالح الاستخدام سواء بصورته الكلية أو الجزئية وذلك في الدراسات السيكو مترية والإكلينيكية.

الكلمات المفتاحية

- الأطفال ذوو اضطراب التوحد Autistic children
- الكفايات المهنية professional competence
- الكفايات الشخصية personal competence
- الدمج Mainstreaming
- التفاعل الاجتماعي social interaction

مقدمة الدراسة :

يعد اضطراب التوحد خلافاً في النمو العام للطفل، ويظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمره، وينتج عنه، اضطراب في الجهاز العصبي يؤثر على الأداء الوظيفي للمخ، فيلاحظ على الطفل القصور في التفاعل الاجتماعي، والنمو الإدراكي، والتواصل، وفهم اللغة والتأخر في اكتسابها، ونقص في القدرة على التخيل. (علا إبراهيم، ٢٠١١: ١٩).

حيث تسعى التربية الخاصة إلى تحقيق هدف أساسي هو الوصول بالطفل ذي اضطراب التوحد إلى مستوى من النضج والاستقلال والاعتماد على النفس، وتعد عملية الدمج هي الاتجاه الجديد السائد لتقديم الخدمات التربوية والتعليمية للأطفال ذوي الإعاقة في المدارس العامة وليس فصلهم في المدارس الخاصة.

ويعد من أهداف تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد إتاحة الفرصة أمام الطفل لاكتساب المعرفة والمهارات التي تؤدي للاستقلال الشخصي والمسئولية الاجتماعية، ووفقاً لقانون IDEA أن الهدف الأول والأساسي للتعليم المناسب هو إعداد التلاميذ ذوي الإعاقة للعمل وللحياة المستقلة.

(Solberg, BryceAlan ,2019)

كما يمثل المعلمون فئة مهنية ذات أهمية خاصة في المجتمع ككل، وفي العملية التربوية بشكل خاص، ولذلك نجد أن أي إصلاح أو تطوير يبدأ من المعلم، لأنه هو الذي سوف يقوم بتنفيذ سياسات العمل بعد إقرارها من المتخصصين، ولذلك فإن تعرض المعلم إلى بعض الظروف التي لا يستطيع التحكم فيها يؤدي إلى إحساسه بعدم القدرة على أداء المهام المطلوبة منه بالمستوى التي تتوقعه المدرسة وقد يترتب على ذلك بعض الآثار السلبية على الطلاب. (Hudes, Alexandra .2017,28)

و تعد تنمية الكفايات المهنية والشخصية للمعلمين في ميدان التربية الخاصة هي جوهر التعليم الناجح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة عامة والأطفال ذوي اضطراب التوحد بصورة خاصة، حيث أن هناك وعي متزايد في ميدان التربية الخاصة بأن تحسن نتائج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة سوف يحدث من خلال إعادة هيكلة النظام التعليمي وقدرة المعلمين على استخدام الاستراتيجيات والأساليب الفعالة، والتي عند تطبيقها بدقة سوف تحقق نتائج إيجابية، كما أنه يتعين على العاملين في ميدان التربية الخاصة بالتعاون مع الأسرة أن

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

يحددوا احتياجات الطفل والمعلومات الخاصة بالطفل لوضع استراتيجية التدخل الناجحة، واستخدام الممارسات التي تتناسب معه ومع احتياجاته. (Grattan, amy .2017,35)

كما يتيح الدمج الفرصة أمام الأطفال ذوي اضطراب التوحد للتفاعل مع أقرانهم العاديين في الدراسة أو ممارسة الأنشطة والألعاب، وتتضمن الاستراتيجيات التي يساعد استخدامها في زيادة التفاعل بين الأطفال لتسهيل ممارسة المهارات من التحية والمبادأة في اللعب واتباع التعليمات والاستجابة لموضوع المحادثة، فعلى سبيل المثال استخدام استراتيجية التعلم من خلال الأقران على تعليم الطفل ذي اضطراب التوحد البقاء في مكانه وإلقاء التحية وطلب شيء ما والانتظار للحصول عليه، والنظر للمتحدث، وانتظار دوره للتحدث. واستخدام القصص الاجتماعية يساعد ويسهل من اتقان الطفل ذي اضطراب التوحد للمهارات الاجتماعية.

(Maddox, Laura L. 2020,65)

وهكذا تظهر أهمية إعداد برنامج لتنمية الكفايات الشخصية والمهنية لمعلمي الدمج وتحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

مشكلة الدراسة:

يعد اضطراب التوحد من الاضطرابات واسعة الانتشار، وشديدة التأثير على الطفل، حيث أنها تؤثر على جميع جوانب نمو الطفل، وقد كثرت التدخلات والممارسات المعدة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتعددت توجهاتها، إلا أن كثيرا منها لا يرتبط بأدلة علمية موقنة تؤكد فعاليتها.

(Traci, Shepherd.D ,2020)

كما يواجه المعلمون المعنيون بتدريس وتعليم التلاميذ ذوي اضطراب التوحد تحديات كبيرة وصعوبات في مواقف تعاملهم مع هؤلاء التلاميذ، مما يستدعي مراعاة بعض النقاط عند تقديم خدمة تعليمية وتدرسية تربوية مناسبة لطبيعة هذه الفئة ومن تلك النقاط: مراعاة عدم التجانس بين الأطفال، طبيعة المنهج الدراسي الذي ينبغي تقديمه، بناء بيئة تربوية تدرسية تعليمية تتماشى مع احتياجاتهم، طبيعة المعلم المسئول عن تدريسهم وتعليمهم، طبيعة

الاستراتيجيات التي ينبغي استخدامها معهم، الحاجة إلى البرنامج التربوي الفردي للتعامل مع مشكلاتهم السلوكية والانفعالية. (هشام الخولى، محمد أبو الفتوح، ٢٠١٣، ٥٧)

ويعد المعلم عصب العملية التعليمية وعنصرها الفعال ويشكل إعداد المعلم وتأهيله علمياً ومعرفياً وتربوياً عنصراً مهماً وأساسياً في العملية التربوية الحديثة، كما يعتبر المعلم مفتاحاً لكل عملية تعليمية، فمهنة التعليم هي المهنة التي تقع في أمانة بناء أجيال المستقبل. (أمانى محمود، ٢٠١٣، ١٨٧).

ويشير (cook, odem,2013) إلى أن الخطوة الأولى لبناء برنامج فعال للمتعلمين من ذوي اضطراب التوحد هي تقييم مهارات المعلمين، وتقييم متطلبات مدرستهم، واستخدام المعلومات لإنشاء أهداف التعلم (تحديد أهداف البرنامج التربوي الفردي للمتعلم)، ويجب إشراك المتعلم وأسرته في هذه العملية، وبمجرد وضع هدف التعلم فإنه يتم تحديد الممارسات والاستراتيجيات التي سوف تحقق الهدف.

وبذلك يمكن صياغة مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يمكن تنمية بعض الكفايات المهنية والشخصية لدى معلمي الدمج لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال من خلال البرنامج المقترح .

هدف الدراسة:

تهدف إلى تنمية الكفايات المهنية والشخصية لمعلمي الدمج بغية تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال برنامج تدريبي يتم إعداده لذلك.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- أ. الإسهام في زيادة كم المعلومات والحقائق عن الكفايات المهنية والشخصية للمعلمين داخل مدارس الدمج.
- ب. توجيه نظر المختصين والمسؤولين إلى ضرورة تنمية الكفايات المهنية والشخصية اللازمة للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد وتحسين التفاعل الاجتماعي لديهم.
- ج. تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال تنمية الكفايات المهنية والشخصية للمعلمين داخل مدارس الدمج.

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

د. تزويد المكتبة العربية بإحدى الدراسات التي تتناول تنمية بعض الكفايات المهنية والشخصية لدى معلمي الدمج لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث اتضح للباحثين من مراجعة ما أمكنهم الحصول عليه من البحوث والدراسات السابقة أن هناك ندرة في البحوث العربية التي تناولت أو عالجت هذه المشكلة.

مصطلحات الدراسة

تستخدم هذه الدراسة المصطلحات الإجرائية الآتية:

- ١- أطفال ذوو اضطراب التوحد: **Autistic children** يعرف الدليل التشخيصي الإحصائي للأمراض النفسانية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي American psychiatric association, 2013 اضطراب التوحد بأنه اضطراب نمائي شديد يشمل نواحي متعددة، ويتضمن مجموعة من ثلاثة أعراض أساسية هي القصور في التفاعل الاجتماعي المتبادل والقصور في التواصل المتبادل اللفظي وغير اللفظي وإظهار السلوكيات النمطية ومحدودية النشاطات والاهتمامات على أن تظهر هذه الأعراض قبل سن ثلاث سنوات.
- ٢- الكفايات المهنية **professional competence**: تعرف الكفايات المهنية إجرائياً بأنها مجموعة المهارات التي يتعين أن تتوفر لدى معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد كي يستطيعوا أداء عملهم بنجاح وتشمل المحاور التالية: (كفايات الممارسات المهنية والأخلاقية، كفاية إدارة الفصل، كفاية استراتيجيات التدريس، كفاية التقييم، كفاية اختيار واستخدام الوسائل التعليمية كفاية الممارسات المهنية والأخلاقية وكفاية التعاون والعمل في فريق وكفاية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. (عبد العزيز الشخص والسيد يس التهامي، ٢٠١٤)
- ٣- الكفايات الشخصية **personal competence**: وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الخبرات والقدرات العقلية والجسمية والانفعالية التي يمتلكها المعلم، وتمكنه من تقبل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحمل تصرفاتهم، والتعامل معهم بكفاءة، من أمثلة هذه الكفايات أن يكون المعلم واثقاً من نفسه في أداء عمله، وأن يكون مظهره العام لائقاً ونظيفاً، وأن يتسم بالمتابعة والقدرة على تحمل المسؤولية، وأن يمتلك قدرًا مناسباً من روح الدعابة والمرح، وغيرها من الصفات التي يشملها المقياس (عبد العزيز الشخص والسيد يس التهامي، ٢٠١٤)

٤- **الدمج Mainstreaming**: يعرف الدمج إجرائياً على أنه تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد جنباً على جنب مع أقرانهم العاديين داخل غرفة الدراسة العادية، لأطول وقت ممكن، مع توفير بيئة تربوية داعمة، تشمل على تقديم خدمات إضافية ووسائل مساعدة لتلبية احتياجاتهم الخاصة بما يضمن استفادة هؤلاء الأطفال من البرامج التربوية المقدمة بالمدارس العادية قدر المستطاع. (شيماء الوكيل، ٢٠١٦، ١١).

٥- **التفاعل الاجتماعي social interaction**: يعرف التفاعل الاجتماعي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه علاقة متبادلة تنشأ بين فردين أو أكثر بحيث يؤثر كل منهم في الآخر ويتأثر به بصورة تؤدي إلى إشباع حاجات كل منهم ومن ثم تتوطد تلك العلاقة وتتسم بالإيجابية والاستمرارية، ويقاس التفاعل الاجتماعي في ضوء عدة محاور تشمل تكوين الصداقات، والمشاركة الوجدانية، والمبادأة في انشاء علاقات مع الآخرين، والتعاون وتدعيم العلاقات مع الآخرين. (فاطمة بيومي، ٢٠١٤، ١١)

٦- **البرنامج التدريبي Training program**: يعرف إجرائياً بأنه مجموعة من الإجراءات المخططة التي تتضمن عقد لقاءات، وورش عمل، وعصف ذهني بجانب المحاضرات النظرية الخاصة بالتعرف على ذوي الاحتياجات الخاصة، وكيفية التواصل مع فريق العمل، وكيفية إعداد الخطة التربوية الفردية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وكيفية تهيئة البيئة المدرسية، والوسائل التعليمية، والأنشطة وأهميتها، والمشكلات السلوكية وكيفية علاجها، وأساليب التقويم المناسبة مع الأطفال، ومن الفنيات المستخدمة في البرنامج التعزيز، النمذجة، المحاكاة، التغذية الراجعة ومن الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج المحاضرات، المناقشة والحوار، العصف الذهني، ورش العمل التدريبية، لعب الأدوار، الواجب المنزلي

الإطار النظري للدراسة:

المفهوم الأول: الأطفال ذوو اضطراب التوحد: (Children with autism spectrum disorder)

تعددت المصطلحات حول مفهوم اضطراب التوحد، إذ أطلق عليه بعض الباحثين الذاتية، أو الأنانية، وهناك من يسميه الاجترار، أو الاجترارية، أو اجترار الذات، ويسمونها آخرون الذهان الذاتية، أو التوحد الطفولي، أو فصام الطفولة وأحياناً تسمى التوحدية (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠١).

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

أما القانون الأمريكي لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة Individuals With Disabilities (IDEA Education Act)، فيعرف التوحد بأنه إعاقة تطويرية تؤثر تأثيراً ملحوظاً على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي، وتظهر أعراضه قبل السنة الثالثة من العمر، وتؤثر سلباً على الأداء التربوي. وذكر القانون سمات أخرى ترتبط بالتوحد مثل السلوكيات النمطية والمقاومة للتغيير البيئي أو الروتين اليومي. (National Research Council, 2007).

ويمكن تعريف اضطراب التوحد، كما ورد في الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس، بأنه عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة، كما في التعامل الانفعالي بالمثل، وعجز في سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة في التواصل الاجتماعي؛ مثل عدم التواصل البصري وفهم لغة الجسد، والقصور في تطوير العلاقات والمحافظة عليها. كما أن لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد حركات نمطية متكررة أو استخدام الأشياء أو الكلام، والالتزام بالروتين، واهتمامات محددة وشاذة. وتظهر هذه الأعراض لديهم في مرحلة مبكرة من النمو (ABA, American psychiatric Association, 2013).

إن الأطفال ذوي اضطراب التوحد فئة غير متجانسة من ناحيتي الخصائص والصفات، وربما يكون الاختلاف بين فرد وفرد من ذوي اضطراب التوحد أكبر من التشابه. ولكن هذا لا يعني أنه لا توجد سمات عامة يتشابه فيها الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب التوحد. كما أن هنالك عدداً من السمات العامة التي تميز أفراد هذه الفئة وتساعد على تشخيصهم، كون تشخيص أفراد هذه الفئة يتم عن طريق المظاهر السلوكية. إذ يحذر مجلس البحوث الوطني National Research Council من أن اضطراب التوحد يمكن النظر إليه ووصفه بشكل أفضل على أنه يعد طيف من الاضطرابات التي تختلف في مدى حدة أعراضها، وعمر الطفل عند بداية الاضطراب، والارتباط مع الاضطرابات الأخرى مثل: الإعاقة العقلية أو التأخر اللغوي أو الصرع على سبيل المثال، كذلك قد تختلف أعراض اضطراب التوحد من طفل إلى آخر حتى أنها قد تختلف عند الطفل نفسه من وقت إلى آخر، إذ لا يوجد سلوك واحد معين عادة ما يعد هو الذي يدل على ذلك الاضطراب كما أنه لا يوجد من جانب آخر

أي سلوك معين يمكن من خلاله استبعاد تشخيص التوحد عند الطفل على الرغم من وجود شروط عامة ثابتة تستخدم في سبيل تشخيص هذا الاضطراب لدى الأطفال، وبخاصة فيما يتعلق بأوجه القصور الاجتماعي (نايف الزارع، ٢٠١٤، ٦٠).

ويذكر عبد العزيز الشخص (٢٠١٣، ٦، ٧) أن تشخيص اضطراب التوحد يتم في ضوء أربعة محاور أو أبعاد تعد جوانب رئيسية تميز هذا الاضطراب عن الاضطرابات الأخرى وهذه المحاور تتمثل في؛ مشكلات التواصل (اللفظي وغير اللفظي)، ومشكلات التفاعل الاجتماعي، والمشكلات المتعلقة بالسلوكيات النمطية والاصرار على ثبات البيئة، والمشكلات الخاصة بالحركة والإدراك الحسي، ويمكن تعريفها على النحو التالي:

- ١- مشكلات التواصل: ويقصد بها عدم قدرة الطفل على تبادل الأفكار والآراء والمعلومات مع الآخرين (سواء الاقران أو الكبار)؛ إما بصورة لفظية باستخدام الكلام الواضح المفهوم، أو بصورة غير لفظية من خلال الاشارات والايماءات وتعبيرات الوجه والجسم الخ.
- ٢- مشكلات التفاعل الاجتماعي: وتتضمن عدم قدرة الطفل على تكوين علاقات مثمرة ومستمرة مع الآخرين، مع تفضيل اللعب والعمل بمفرده والعزلة عن الآخرين.
- ٣- النمطية والاصرار على ثبات البيئة: ويقصد بها ممارسة الطفل سلوكيات متكررة بصورة قهرية، وعدم الرغبة في التغيير والتشبث بالأشياء البسيطة عديمة الفائدة الخ.
- ٤- المشكلات الخاصة بالحركة والادراك الحسي: وتشمل عدم التناسق، وعدم الاتزان، وعدم التأزر الحركي، والحركة الزائدة، وكذلك مشكلات الاحساس السمعي والبصري، والتدوق، والحواس الخاصة بالجلد..... الخ.

المفهوم الثاني: الكفايات المهنية والشخصية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدارس الدمج

يشير (Whaley, C. H. (2022,65) إلى أن الكفاية هي الاهتمام بأداء الأفراد

أكثر من الاهتمام بما لدى الأفراد من المعرفة، وللكفاية عدة تطبيقات كما يلي:

- ❖ أن الكفاية إذا كانت تفهم بالأداء فلا بد أن يكون لها سياق.
- ❖ الكفاية يمكن أن يطلق عليها المخرجات، حيث أنها تصف ما يستطيع الأفراد أدائه، أو عمله ولا تصف عمليات التعلم التي يمر بها الأفراد.

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

- ❖ لقياس قدرة الأفراد على أداء الأشياء يجب الاعتماد على عدة معايير والتي يمكن من خلالها قياس مستوى الأداء.
- ❖ الكفاية هي قياس لما يستطيع الأفراد عمله، أو أداءه لشيء محدد في وقت محدد.
- ويعرف عبد العزيز الشخص، السيد يس التهامي (٢٠١٤) الكفايات المهنية إجرائياً بأنها مجموعة المهارات التي يتعين أن تتوفر لدى المعلمين كي يستطيعوا أداء عملهم بنجاح، وتشمل الكفايات المهنية الأبعاد الآتية:
- ١- **كفاية الممارسات المهنية والأخلاقية:** وتُعرف إجرائياً بأنها قدرة المعلم على تكوين علاقات إيجابية مع الأطفال، وزملاء العمل، وأولياء الأمور، بالإضافة إلى قدرته على التعامل معهم بمهنية.
- ٢- **كفاية إدارة الفصل:** وتُعرف إجرائياً بأنها قدرة المعلم على السيطرة على الأطفال داخل غرفة الدراسة، ومحاولة تعديل السلوكيات غير المقبولة، واكتساب سلوكيات مقبولة، وتوفير مناخ اجتماعي داخل الفصل، بالإضافة إلى توفير الفرص للتعبير عن الآراء.
- ٣- **كفاية استراتيجيات التدريس:** وتعرف إجرائياً بأنها قدرة المعلم على استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال بالإضافة إلى الإعداد والتخطيط والتنفيذ الجيد للدرس.
- ٤- **كفاية التقييم:** وتُعرف إجرائياً بأنها قدرة المعلم على استخدام وسائل وأدوات متنوعة ومناسبة لتقييم الأطفال بصورة مستمرة.
- ٥- **كفاية اختيار واستخدام الوسائل التعليمية:** وتُعرف إجرائياً بأنها قدرة المعلم على تصميم واختيار واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة للأطفال، والمناسبة لتحقيق أهداف الدرس.
- ٦- **كفاية التعاون والعمل في فريق:** وتعرف إجرائياً بأنها قدرة المعلم على التعاون مع الأطفال والوالدين والمتخصصين للتعرف على سمات الأطفال واحتياجاتهم ومن ثم العمل على مراعاة هذه السمات وتلبية هذه الاحتياجات.

٧- كفاية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة: وتعرف إجرائياً بأنها قدرة المعلم على تعرف المؤشرات المنبئة بذوي الاحتياجات الخاصة، والمشكلات والصعوبات التي تواجههم، وكيفية التعامل معهم في ضوء شروط ومتطلبات الدمج.

كما يعرف عبد العزيز الشخص، والسيد يس التهامي (٢٠١٤) الكفايات الشخصية إجرائياً بأنها مجموعة من الخبرات، والقدرات العقلية، والجسمية، والانفعالية التي يمتلكها المعلم، وتمكنه من تقبل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحمل تصرفاتهم، والتعامل معهم بكفاءة، من أمثلة هذه الكفايات أن يكون المعلم واثقاً من نفسه في أداء عمله، وأن يكون مظهره العام لائقاً ونظيفاً، وأن يتسم بالمتابعة، والقدرة على تحمل المسؤولية، وأن يمتلك قدراً مناسباً من روح الدعابة والمرح، وغيرها من الصفات التي يشملها مقياس كفايات المعلم.

• دور معلم الأطفال ذوي اضطراب التوحد في إعداد البرامج التربوية التي تقدم لهم:

أوضح (Carson, Brook young .2014:188) أنه يتطلب إعداد البرامج التربوية التي تتلاءم مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد أن يكون لدى المعلمين فهم متكامل للخصائص الأساسية لهذا الاضطراب لمساعدة الطفل على زيادة المشاركة في عملية التعلم وتحسن نموه.

١. الإعداد المهني للمعلم: يتطلب إعداد معلم الأطفال ذوي اضطراب التوحد دعم أدائه على مستويين مستوى الخبرة ومستوى المعرفة، ويتطلب ربط المعلم بمصادر المعرفة والخبرة المختلفة بميدان تعليم هؤلاء الأطفال مثل (الكتب، المجلات، الندوات، المؤتمرات، والمواقع الإلكترونية، وتبادل الخبرات، ووحدات دعم هؤلاء المعلمين)، وذلك من أجل التحديث المستمر للمعلومات لدى هؤلاء المعلمين حول اضطراب طيف التوحد. (Aukes, Jo Ann Beth .2018:99)
٢. الإعداد المادي لبيئة التعلم: يجب أن يدرك المعلم أن بيئة التعلم الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب التوحد تختلف عن بيئة التعلم للأطفال العاديين، وأنها يجب ان تكون داعمة لهؤلاء الأطفال وتتفق مع قدراتهم وسماتهم الحسية والاجتماعية، وترعى قدرات المعالجة البصرية لديهم كما تراعى القصور في الإدراك الحسي لهؤلاء الأطفال. (Ameen, Nausheen .2020:145)

٣. دعم حاجات التلاميذ الأساسية: يقع على عاتق المعلم التعرف على احتياجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وترتيبها من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية، فمثلا قد يحتاج الطفل للتنمية

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

بعض المهارات الوظيفية الأساسية التي تسهم في تنمية قدرته على الكتابة كأحد المتطلبات الأساسية لدعم مهاراته الأكاديمية، بينما يحتاج طفل آخر لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لضمان تفاعله مع المعلم وزملائه داخل الفصل الدراسي. (Ain, Ganiah .2021:129)

٤. المنهج الأكاديمي:

لا يوجد منهج محدد للأطفال ذوي اضطراب التوحد، ولذلك يقع على المعلم عبء تحديد هذا المنهج بما يتوافق مع التقييم النفسي والسلوكي والتربوي لهؤلاء الأطفال، فيجب على المعلم أن ينوع ويطور أساليب عرضه للمحتوى وفقا لملاحظته المستمرة للتلميذ داخل الصف، وأثناء اختيار الأنشطة التعليمية، حيث يجب اعتبار عملية اختيار المحتوى عملية مستمرة التحديث والتعديل، فقد يكتشف المعلم أن هناك حاجة ضرورية لإضافة محتوى جديد لمنهج الطفل وكذلك طريقة عرض المحتوى بعد ملاحظته ان الطفل أصبح لديه القدرة على فهم بعض المعلومات المجردة وذلك بالاستعانة ببعض الصور أو الرسومات التوضيحية.

(Ahrens, kodk.2011:148)

وذكر (Alamer, khulod (2020:173) أن هناك بعض التوجهات الأساسية عند

اختيار المنهج التعليمي للأطفال ذوي اضطراب التوحد يجب أن يراعيها المعلم وهي:

أ. **اللغة والتواصل:** يتضمن المحتوى نظام تواصل فعال لكل الأطفال وتنمية التواصل اللفظي الواضح لهم.

ب. **المهارات الاجتماعية:** يتم التخطيط لتعليم المهارات الاجتماعية خلال اليوم بمختلف الطرائق والأساليب من خلال اللعب والصور والأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية الفردية والملائمة للعمر النمائي للطفل.

ج. **اللعب والتخيل والابتكار:** يتضمن اليوم الدراسي التدريس من خلال اللعب والمواد الأخرى واللعب التخيلي التبادلي والتعاوني مع الأقران داخل الصف والذي يشمل أيضا أقرانهم العاديين.

د. **المشاركة:** القدرة على مشاركة الأطفال في البيئة التفاعلية العلاجية من خلال الأنشطة التي يوفرها المعلم والتي يمكن تدريب الطفل عليها لنقل أثر تعلمها في البيئة الاجتماعية العادية.

- هـ. المهارات الأكاديمية: هي تلك المهارات التي تساعد على تحقيق المنهج التعليمي والدراسي التي يتوافق مع توقعات تعليم وتدريب الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- و. استبدال السلوكيات المشكّلة.
- ز. إدارة الذات: مساعدة الطفل على زيادة قدرته على أن يكون استقلالياً ومنظماً داخل الصف الدراسي.
- ح. تنمية المهارات الحركية الدقيقة المركبة.
- هـ. مستوى القدرة المعرفية لكل طفل: يجب أن نركز على القدرة المعرفية للأطفال ذوي اضطراب التوحد وليس على القدرة العقلية (الذكاء)، يجب وضع الأطفال ذوو القدرات المتشابهة والسمات المتقاربة في الصف الواحد حتى لا يكون التباين في القدرات والسمات عائقاً يحول دون تحقيق المعلم لتقدم ملحوظ في تحسن حالة الطفل، وألا يتجاوز عدد الأطفال ذوي اضطراب التوحد عن ثلاثة أطفال في الفصل (Abner, Kindra D .2019:73).
٦. الخطة التربوية الفردية: تعد حجر الزاوية التي ينطلق منه المعلم لتقديم الخدمات المختلفة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، ويجب أن يكون مرناً في إدخال أي تعديلات أو تغييرات قد يحتاج إليها الطفل مع الوقت على الخطة التربوية الفردية بمشاركة فريق العمل وكذلك والذي الطفل. (Wang, spillane .2019:98).
٧. التقنيات المساعدة: يجب أن يختار المعلم التقنيات المساعدة التي تتلاءم مع طبيعة الطفل ذي اضطراب التوحد، والتي تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية المتضمنة للمنهج التعليمي، وأن يستطيع المعلم التعامل مع تلك التقنيات والوسائل بمرونة من حيث الانتقاء والتغيير والتبديل والتعديل وفقاً لسمات كل تلميذ ووفقاً للتغيرات التي تحدث لكل تلميذ أن يضع المعلم في اعتباره أن استخدام الوسائل والتقنيات المساعدة في العملية التعليمية يعد أمراً جوهرياً لا غنى عنه إذا أراد أن يحقق نوعاً من الدعم لقدراتهم. (Aukes, Jo Ann Beth .2018,100)
٨. منهج المهارات الاجتماعية: يهتم المعلم بتنمية المهارات الاجتماعية وتواصلهم الاجتماعي لأنها الأساس الفعال للتواصل الفعال فيما بينهم، وبين المعلمين وأقرانهم، ولأنه بدون تنمية التواصل الاجتماعي والتفاعل فيما بينهم لا نضمن نجاح العملية التعليمية. (Carson, Brook .2014,113)

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

٩. الانطلاق من مستوى قدرة الطفل: يجب البدء من قدرة ومهارة الطفل وليس أن يقدم المعلم ما يرغب به إلى الأطفال تبعاً لخطة ووجهة نظر محددة، بل أن يتبع المعلم قيادة الطفل.
(Catalino, corinne, 2018,78)

١٠. الفنيات السلوكية: يجب على المعلم أن يكون على دراية ومعرفة باستخدام الفنيات والأساليب السلوكية التي تتناسب مع طبيعيات الأطفال ذوي اضطراب التوحد ومن تلك الفنيات التعزيز، والتعميم، والتدريب على المحاولة المنفصلة، والاعتماد على تلك الاستراتيجيات لتعديل سلوكيات هؤلاء الأطفال وتركيزها على الوضع المشكل. (Chung, Audrey .2020,122)

١١. وظائف السلوكيات: يجب أن يضع المعلم في اعتباره أن أي سلوك للطفل يكون لديه وظيفة محددة ويشبع الطفل من خلالها حاجة معينة فيجب على المعلم تحدي السلوكيات المشكلة للطفل، ثم تحديد وظيفة ذلك السلوك، ثم تحديد الفنيات والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها للتغلب على تلك السلوكيات، ثم تطبيق تلك الفنيات، التحقق من تعديل السلوك المستهدف، دعم الطفل بسلوكيات جديدة، ثم مساعدة الطفل على تعميم السلوكيات الجديدة المتعلمة، فعلى سبيل المثال قد يكون السلوك المشكل هو إيذاء الذات للتعبير عن رغبة الطفل في طلب شيء محدد من المعلم، لذلك يتبع المعلم الخطوات السابقة للتخلص من سلوك إيذاء الذات. (Clark, Barbara .2020,147)

١٢. البيئة الطبيعية: يسعى المعلم إلى تنمية قدرات ومهارات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في البيئات الطبيعية التي يعيشون فيها وتصدر فيها تلك المهارات، بمعنى آخر تعميم تلك المهارات المكتسبة في بيئة طبيعية قدر الإمكان. (Vaughn, Elizabeth .2019,98)

١٣. الدعم البصري: يشير إلى ضرورة توفير المعلم للمثيرات البصرية في صيغ متعددة لمواجهة القصور الذي يعاني منه الطفل ذو اضطراب التوحد على مستوى معالجة المعلومات السمعية، أو العرض التقليدي لمحتوى المنهج الدراسي المحدد، ويأخذ صوراً متعددة بداية من العرض البسيط لبعض الصور الداعمة لمحتوى معين، أو عرض صور تشير إلى مواقف اجتماعية أو تعليمية محددة أو استخدام جداول مصورة أو قصص اجتماعية، ويجب أن يتم تدريب المعلم

على استخدامها واختيار الملائم منها لمحتوى المنهج والأهداف التعليمية التي يسعى لتحقيقها.
(Carson, Brook .2014,114)

١٤. قوائم تحليل المهام: لا يستطيع الأطفال ذوي اضطراب التوحد اكتساب المعلومات كوحدة متكاملة مرة واحدة، يقوم المعلم بتقسيم المهارة إلى أجزاء متعددة من خلال تصميم وحدات للمهارات والمعلومات التي يركز المنهج على تعليمها للطفل. (Abner, Kindra D .2019,74)

١٥. تحديد الدروس ووحدات المنهج الدراسي: يجب أن يعد المعلم للدروس وتحضيرها ليراعي قدرات واحتياجات الأطفال تتضمن الأهداف التعليمية، والفنيات والاستراتيجيات التدريسية، والوسائل التعليمية التي يمكن الاستعانة بها لعرض محتوى الدرس، وكذلك الاستعانة ببعض المساعدين المهنيين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والوالدين أو من الأفراد ذوي العلاقة بتقديم الخدمات لهؤلاء الأطفال. (Ain, Ganiah .2021,130)

١٦. التسلسل من المحسوس إلى المجرد: يجب أن يراعى المعلم طبيعة هؤلاء الأطفال فيما يتعلق بقصور الانتباه وصعوبة إدراك المعلومات المجردة لذلك يجب ان يبدأ المنهج بعرض معلومات حسية تقترن بها بعض المثبرات البصرية التي تدعم محتوى ذلك المنهج والانتقال تدريجيا إلى المراحل النهائية من المنهج إلى عرض بعض المعلومات المجردة، فيتعلم الطفل ذو اضطراب التوحد خصائص التفاحة من خلال عرض التفاحة عليه بصورة مباشرة أو من خلال الصور أو المجسمات حيث يعرف الطفل اسمها وخصائصها والحصول عليها وشرائها من المحل. (Ameen, Nausheen .2020,146)

١٧. التوحد والإعاقات الأخرى: يجب أن يتأكد المعلم من أن اضطراب التوحد لا يرتبط بأي إعاقات أخرى لتزداد فرصهم في تحسن حالتهم والحصول على فرص تعليمية ومهنية مثل أقرانهم العاديين. (Wang, spillane .2019:99)

١٨. مشاركة ودعم الأسرة: يجب أن يدرك المعلم أن نجاحه مع الطفل وتحقيقه لأهدافه التعليمية يأتي من خلال التواصل المستمر بين المعلم وأسرته الطفل لتلبية احتياجات الطفل ومساعدته على تنمية قدراته واحتياجاته. (Wang, spillane .2019,99)

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

المفهوم الثالث: الدمج

تعرض مفهوم الدمج لسوء فهم كبير وأحدث إرباكاً حقيقياً، لأن البعض رأى فيه دعوة لإغلاق صفوف ومدارس التربية الخاصة وتعليم جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف الدراسية العادية، فالدمج لا يعني تعليم جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية فحسب؛ ولكنه يعني توفير فرص التعلم القائمة على المساواة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال إلحاقهم بالبيئة التربوية الأكثر ملاءمة وقدرة على تلبية احتياجاتهم الخاصة، وفي كثير من الحالات تتمثل هذه البيئة في الصف الدراسي العادي، إن لم يكن طوال الوقت فلبعض الوقت على أقل تقدير (جمال الخطيب، ٢٠٠٤، ٣٤).

ويذكر عبد العزيز الشخص (٢٠٠٠، ٢٧٩) أن الدمج الشامل هو خدمة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البرنامج المدرسي مع تزويدهم بالمعلمين المتخصصين والمساعدات بدلا من وضعهم في الفصول الخاصة بهم، وبهذا يقوم الدمج على تحقيق فرص المساواة والمشاركة التامة لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع أسوة بأقرانهم العاديين مما يتطلب تكوين اتجاهات إيجابية نحوهم، وإزالة جميع مظاهر التمييز ضدهم.

• شروط نجاح دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد

ذكرت (Vaughn, Elizabeth (2019,85) بعض العوامل التي ينبغي مراعاتها

عند إعداد برامج دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

١. نسبة الأطفال ذوي اضطراب التوحد إلى الأطفال العاديين داخل الفصل الدراسي، يعتمد على ظروف متعددة منها سمات الأطفال العاديين وسمات الأطفال ذوي اضطراب التوحد ومستوى معرفة المعلمين.
٢. مستوى النمو وليس العمر الزمني، لذلك ينبغي دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد مع العاديين الذين هم أصغر منهم سنا في العمر الزمني فذلك يحقق التباين ويقلل الفروق الفردية.
٣. الخبرات التعليمية الفردية والمخطط لها بعناية، حيث أن البرامج التعليمية الجيدة هي التي تراعى مواطن القوة ومواطن الضعف لدى الطفل ومراعاة الخصائص النمائية لكل طفل.

٤. نجاح فكرة الدمج يعتمد على اتجاهات ذوي العلاقة جميعا بمن فهم الأطفال والمعلمين وأولياء الأمور والإداريين، وذلك يعنى ضرورة تعديل الاتجاهات لتصبح أكثر واقعية وإيجابية.
٥. يجب التزام المربين بمبدأ مشاركة الوالدين بفاعلية ونشاط.
- وقد أشار (Keener, Nancy (2018,69 إلى الإجراءات اللازمة لنجاح عملية الدمج في المدارس العادية:

 ١. البدء مبكرا في إجراءات الدمج وإشراف معلمي التربية الخاصة على معلمي المدرسة العادية، وتزويد الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالتعليم المساعد.
 ٢. إدخال الطفل إلى الصف الدراسي الذي يتناسب مع مستوى أدائه.
 ٣. إعداد وتهيئة معلمي الصفوف العادية والأقران والبيئة المدرسية العامة.
 ٤. العمل على التقليل من المعوقات الفيزيائية في المدرسة.
 ٥. إتاحة الفرصة لتنمية اتجاهات إيجابية والقبول بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد وأقرانهم العاديين.
 ٦. الحرص على مشاركتهم في برامج التعليم العادي ما أمكن والعمل على تنمية المهارات الوظيفية لديهم.
 ٧. تدريب العاملين في المدرسة.
 ٨. إطلاع المتخصصين الآخرين الذين يعملون مع الطفل على فلسفة الدمج.
 ٩. تحسين المعينات التكنولوجية.

كما ذكر Hope, Beatrice Benton (2021,189 أن الطفل يحتاج أن يتعلم بعض المهارات الأتية لكي يتمكن من الالتحاق ببرامج الدمج والاستقرار فيها:

 ١. اتباع أوامر المعلم سواء على مقربة من الطفل أو بعيداً عنه.
 ٢. الجلوس في هدوء خلال الأنشطة خاصة الأنشطة الاجتماعية.
 ٣. رفع اليد عند طلب المساعدة أو مناداة المعلم.
 ٤. السير في صف أو طابور.
 ٥. استخدام الحمام لقضاء الحاجة.
 ٦. التعبير عن الاحتياجات الأساسية.

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

٧. اللعب بالألعاب بطريقة مناسبة عوضاً عن ترتيبها في صفوف أو اللعب بجزء واحد منها مثل تدوير عجلات السيارة أو فتح الباب وإغلاقه.
 ٨. الانتقال من نشاط لآخر بسهولة.
 ٩. تقبل وجود أطفال آخرين والمبادرة للعب والتواصل معهم.
 ١٠. القدرة إلى إكمال الأنشطة المطلوبة خلال وقت محدد.
- فوائد دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

يساعد الدمج على تحسين الاتجاهات الإيجابية نحو الأطفال ذوي اضطراب التوحد، كما يسهل عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي بينه وبين الأطفال العاديين، ويساعد على تنمية الصداقات وتقبل مبدأ الفروق الفردية، كما يساهم في تعزيز شعور هؤلاء الأطفال بالانتماء للمجتمع الذي يعيشون فيه وأنهم جزء منه، بالإضافة إلى تقدير الذات وتنمية المهارات الاجتماعية والشعور بالمساواة والثقة بالنفس كما يعمل على تلبية احتياجاتهم الاجتماعية والتعليمية. (Levine, Mandi, 2020,98)

كما يعزز الدمج من شعور والدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالراحة والتقبل، وتشجيع أبنائهم لمواصلة تعليمهم مع الأطفال العاديين، وشعورهم بالمساواة بين طفلهم والطفل العادي، إلى جانب شعورهم بالرضا والسعادة، وتشجيعهم على الاندماج في المجتمع وعدم عزلهم في المنازل واكتشاف مواهبهم والقدرات التي يمتلكونها والتي تظهر من خلال تفاعله مع أقرانه العاديين. (زينب شقير، ٢٠٠٧: ٧٢).

• معوقات تطبيق دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد

يشير Maddox, Laura L. (2020,90) إلى أن عملية دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد داخل المدرسة الابتدائية تمثل تحدياً كبيراً لهؤلاء الأطفال وذلك نظراً للتغيرات المتوقع أن يواجهها الطفل التوحدي داخل غرفة الدراسة العادية، والتي تحتاج إلى نضج جسدي وسلوكي، فأثناء الفترة ما بين (٦-١٢) سنة يواجه الأطفال ذوي اضطراب التوحد الانتقال من بيئة تعلم جديدة، والتواصل مع أقران ومعلمين جدد، والانتقال من بيئة المنزل والروتينيات التي اعتاد عليها داخل نطاق أسرته والتكيف مع بيئة اجتماعية جديدة أكثر تعقيداً وتستلزم الاستجابة

إلى متطلبات اجتماعية كبيرة، كل ذلك يمثل تحدياً بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين ليس لديهم فقط تأخر نمائي ولكن يعانون أيضاً من صعوبات في تقبل التغييرات في البيئة المحيطة بهم والاستجابة لها.

ويشير (McKeating, Eileen (2017,65) إلى أن أبرز التحديات التي تواجه الأطفال ذوي اضطراب التوحد هو عدم تلقى معلمى التعليم العام التدريب المناسب الذى يمكنهم من التعامل مع هؤلاء الأطفال داخل غرفة الدراسة العادية، وبالتالي فإنه لا يمكن أن نتوقع أن يبدى هؤلاء الأطفال تقدماً أو تحسناً ملحوظاً، وبالإضافة إلى ذلك يعد افتقار هؤلاء المعلمين للمعرفة الخاصة بأساليب واستراتيجيات التدخل الخاصة بتعليم هؤلاء الأطفال واحداً من أكبر التحديات التي تعوق دمج هؤلاء الأطفال داخل مدارس التعليم العام، كما أن السلوكيات المضطربة والنمطية التي يمارسها الطفل التوحدي يعمل على زيادة العزلة الاجتماعية لهؤلاء الأطفال وتقلل من فرص الاندماج المجتمعي، ويصبح الطفل ذو اضطراب التوحد مصدراً للتشويش على باقي أقرانه داخل الفصل الدراسي، مما يتطلب من المعلم تعديل المناهج وتكييفها لتناسب مع طبيعة هؤلاء الأطفال، وتحسين التواصل والتفاعل الإيجابي بين الأطفال وبعضهم، بالإضافة إلى استخدام استراتيجيات تعديل السلوك.

يعد العثور على المعلم المناسب لبرنامج الدمج أمر حيوي وضروري خاصة بالنسبة للأسر التي لديها أطفال ذوي اضطراب التوحد ولذلك ذكر نايف الزارع (٢٠١٤، ٢٣٧) بعض الاعتبارات لتحديد مدى مناسبة المعلم للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد في الآتي:

١. هل يمتلك المعلم القدرة على ضبط سلوك طلابه؟ هناك بعض المعلمين الذين لا يمتلكون قدرة للسيطرة على الأطفال، حيث أنهم يتدربوا على كيفية استخدام التعزيز لتشجيع الأطفال على التصرف بشكل مقبول.

٢. هل يمتلك المعلم القدرة على تفريد التعليم حسب قدرات الأطفال في غرفة الصف؟ ذلك أن كل طفل في الصف يمتلك مستوى مختلفاً عن غيره من الأطفال، ولذلك يجد بعض المعلمين صعوبة في تكييف التدريس بحيث يستطيع كل طفل التعلم.

٣. هل يمتلك المعلم الرغبة والحماس في قبول طفلك داخل الفصل الدراسي؟ بعض المعلمين يحبون وجود الأطفال ذوي اضطراب التوحد في صفوفهم ويطالبون جودهم، وبعض المعلمين يخشون ويرفضون وجودهم داخل الفصل الدراسي بسبب عدم الرغبة في التعامل معهم والخوف

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

- من الفشل، ولذلك يحتاج المعلم للتشجيع حتى يتخلص من خوفه ليكتسب المهارات والمعلومات لتنمية مهاراته لمساعدة الطفل.
٤. هل يمتلك المعلم القدرة الكافية على التنظيم بحيث يمكن تحقيق عملية التعليم؟ يعني إعداد المعلمين للدروس وفق خطة مسبقة تكون لديهم القدرة على التخطيط وتوفير مهام النمو المدرسي وتنظيم الوقت والجهد لتحقيق أقصى استفادة للأطفال.
٥. هل يستخدم المعلم إيماءات بصرية وسمعية مشتركة لمساعدة الأطفال؟ حيث أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يتعلمون بأساليب مختلفة، البعض قد يعتمد على حاسة البصر بصورة أفضل، والبعض قد يعتمد على حاسة السمع، ولذلك يجب على المعلم أن يستخدم كلتا الطريقتين ليحقق نجاحاً أكبر مع مختلف أنواع الأطفال في غرفة الصف.
٦. هل يستخدم المعلم استراتيجيات إيجابية لمساندة السلوك من أجل ضبط السلوك بدلاً من استراتيجيات العقاب؟ ذلك أن اعتماد المعلم على استراتيجيات العقاب بشكل كبير أو كلي لن يوفر بيئة مناسبة للطفل، ويجب أن نتذكر دائماً أنهم يتعلموا لأنهم مهتمون بالتعليم وليس لأننا نحاول تجنب العقاب.
٧. هل يتفاعل الأطفال في غرفة الصف بشكل جيد مع المعلم ويستمتعون بهذا التفاعل؟ إن الارتباط القوي بين الطفل والمعلم هو أمر جيد، لأن الأطفال يحبون العمل بشكل أفضل مع شخص يحبونه ويحاولون الحصول على معلومات من شخص يسهل الوصول إليه.
٨. هل يمكن اعتبار الأنشطة التي يعرضها المعلم والمنهج مفيدة؟ يواجه الأطفال صعوبات في اكتساب وتعلم المعلومات إذا لم يتم شرحها بطريقة هادفة وعملية، وهذا يتطلب الكثير من العمل من ناحية المعلم لكي يطور أنشطة هادفة.
٩. هل يستخدم المعلم استراتيجيات الدافعية في التدريس؟ إن المعلم يجب أن يكون ممتعاً، هل تحتوي الأنشطة على معززات؟ هل هناك تنوع في الأنشطة؟ هل يتم تعزيز ومكافأة الأطفال على محاولاتهم، هل يتم تزويد الأطفال بخيارات؟ كل تلك الاستراتيجيات تساعد على المحافظة على اهتمام الأطفال.

١٠. هل يمتلك المعلم الرغبة في العمل مع الطفل ومع فريق التربية الخاصة لوضع برامج متخصصة، حيث يحتاج الطفل إلى اكتساب مهارات التعاون وإدارة الذات وهذا يعنى أن الأخصائي يجب أن يكون موجوداً في غرفة الصف لتطوير وتنسيق البرنامج التربوي، وكلما سعى المعلم لمعرفة تلك الاستراتيجيات أصبحت عملية التعلم أكثر سهولة.

• مهام معلم دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد

ذكر هشام الخولي ومحمد أبو الفتوح (٢٠١٣، ٣٤٠) بعض مهام المعلم عند دمج

الأطفال ذوي اضطراب التوحد ضمن نظام التعليم العادي كالآتي:

١. يجب على المعلم الذي سيتولى مسؤولية تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد الإلمام بالمعلومات التالية على أقل تقدير: التوحد وأعراضه، تعديل السلوك والتعليم المنظم، وأساليب التعليم المتبعة في مجال التوحد، وأهمية استخدام استراتيجيات الدلائل البصرية والجدول، وتحديد احتياجات الطفل ووضع أهداف تعليمية تتلاءم معها، والموضوعات التي سوف يجد الطفل صعوبة في المشاركة فيها وإذا لم تكن لديه مثل هذه المعلومات ينبغي توفيرها من خلال محاضرات وورش عمل ومطبوعات.

٢. مراقبة الطفل وتسجيل ملاحظات حول التعليمات والكلمات المستخدمة في الفصل وتنويع الأنشطة وتسلسلها وملاحظة الطرائق المستخدمة في الانتقال من نشاط لآخر (كيف يعرف الطفل أن النشاط قد انتهى وبدأ نشاطاً آخر؟)

٣. تدريب الأطفال على تقبل المثيرات (الصوت العالي كصوت الأجراس وصوت الأطفال) من خلال خفض التدريجي والمنظم للحساسية.

٤. تحديد المهارات التي قد يحتاجها الطفل ذو اضطراب التوحد ليتماشى مع أقرانه داخل الفصل.

٥. إتاحة الفرصة أمام الأطفال ذوي اضطراب التوحد للتعامل والتفاعل مع أقرانهم العاديين من خلال اللعب والأنشطة الجماعية كنوع من التدريب.

المفهوم الرابع: التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

يبدأ الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب التوحد في المرحلة العمرية ما بين

(٩-١٢) شهراً تأخراً في التفاعل الاجتماعي ونقصاً في تعبيرات الوجه، وتشتتاً للانتباه وخلال

السنة الثانية تجاهل للأفراد المحيطة، وتفضيل للوحدة، ولا يوجد تواصل العينين، ونقص في

الإيماءات المناسبة للموقف، حيث يرتبط الأطفال ذوو اضطراب التوحد بالأشخاص الذين

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

يعتنون بهم بطريقتين، هما طريقة وسيليه لرغبتهم في الحصول على شيء ما، والأخرى اجتماعية حيث تكون التفاعلات الاجتماعية ممتعة عندما تبسم الأم ويقوم الطفل بمحاكاتها. (Jennifer,Austin.2018,36).

كما يُعد التفاعل الاجتماعي من أكبر التحديات التي تواجه هؤلاء الاطفال؛ حيث أنهم يعانون من عاقبة في التفاعلات الاجتماعية وتمثل فيما يلي: ندرة التعاون أو اللعب مع الاصدقاء، ونادرا ما يلاحظ انفعالات الآخرين، والميل الى عدم استعمال اشارات غير لفظية مثل (الابتسام، والايماءات، والتواصل الجسمي)، ولا يوجد تواصل بالعين او لا يحافظ عليه. (نايف الزارع، ٢٠١٤، ٩٨).

• مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد

يعانى الاطفال ذوو اضطراب التوحد من مشكلات في التفاعل الاجتماعي والتواصل وتمثل هذه المشكلات في، صعوبة التواصل البصرى والمحافظة عليه اثناء التواصل مع الآخرين، وصعوبة الانتباه والتركيز

والتواصل غير اللفظي الذى يتمثل في استخدام الاشارات وتعبيرات الوجه، وصعوبة الانتقال من موضوع لأخر اثناء المحادثة، وصعوبة الشعور بالمشاركة الوجدانية لأنهم يميلون الى اعطاء المشاعر بشكل محدود جدا، وصعوبة اظهار سلوك اجتماعي مناسب للعمر الزمنى، وصعوبة فهم واستخدام المحادثة القصيرة والحديث الاجتماعي، وقصور واضح في استخدام اللغة، وقصور واضح في استخدام السلوكيات غير اللفظية المتبادلة كالتواصل بالعينين، وتعبيرات الوجه، والاشارات التي تنظم التفاعلات الاجتماعية، وعدم القدرة على دمج التواصل اللفظي مع التواصل الحسى والانفعالي والحركي (فتحى الزيات ، ٢٠٠٩ ، ٧٨).

وذكرت زينب شقير (٢٠٠٧، ٩٨) أن من بين أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الطفل ذو اضطراب التوحد ما يلي:

١. صعوبة في التواصل البصري في المواقف الاجتماعية: يتجنب الأطفال ذوو اضطراب التوحد النظر في أعين الآخرين، ويجدون صعوبة في فهم المشاعر والتعبير عنها من خلال العينين،

وجذب انتباه الآخرين والتنسيق بين النظر في أعين الآخرين والقيام بأعمال آخري كالتحدث أو إصدار التعبيرات الجسدية.

٢. **صعوبة في التعبير عن المشاعر الذاتية وفهم مشاعر الآخرين:** يجد الطفل ذو اضطراب التوحد صعوبة في فهم المشاعر مثل السعادة والحزن والغضب، وتستمر لديه صعوبة في فهم المشاعر المعقدة التي تتطلب درجة مرتفعة من التحليل الإدراكي مثل الخجل والندم والشعور بالذنب.

٣. **صعوبة في تكوين علاقات اجتماعية والمحافظة عليها:** يعاني الأطفال ذوو اضطراب التوحد من انسحاب اجتماعي وقصور في فهم المثيرات الاجتماعية وكيفية الاستجابة لها وعدم معرفتهم بالعادات والتقاليد وهم لا يستطيعون تكوين علاقات اجتماعية مناسبة.

وذكرت فوزية الجلامدة (٢٠١٦، ٢١٣) أن مشكلات التفاعل الاجتماعي لدى

الأطفال ذوي اضطراب التوحد تتحدد في ثلاثة مظاهر رئيسية هي:

١. **التجنب الاجتماعي Social Avoidant:** يتجنب الأطفال ذوو اضطراب التوحد كل أشكال التفاعل الاجتماعي، حتى أنهم يهربون من الآخرين.

٢. **الأخرق اجتماعيا Social Awkward:** يعاني الأطفال ذوو اضطراب التوحد من صعوبة في تكوين صداقات، ولعل سبب ذلك هو الافتقار إلى التفاعل الاجتماعي.

٣. **اللامبالاة الاجتماعية Socially in Deferent:** يوصف هؤلاء الأطفال بأنهم غير مباليين ولا يحرصون على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ولا يشعرون بالسعادة عند وجودهم مع الآخرين.

وتذكر Long, SusanneKristine (2022,74) أن المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد تتلخص فيما يلي:

١. قصور أو عجز في تحقيق أي تفاعل اجتماعي أو اتصال اجتماعي متبادل.

٢. رفض التلامس الجسدي وعدم الرغبة في الاتصال العاطفي البدني.

٣. قصور في فهم العلاقات الاجتماعية.

٤. عدم التأثر بوجود الآخرين أو الاقتراب منهم.

٥. عدم الرغبة في تكوين صداقات اجتماعية مع الآخرين بمن فيه أسرهم.

٦. قصور في التواصل البصري، حيث يتجنب النظر في وجه شخص آخر.

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

٧. عدم الاستجابة لانفعالات الآخرين أو مبادلتهم المشاعر نفسها.
 ٨. يفضل الطفل العزلة عن الوجود مع الآخرين، ولا يطلب من أحد الاهتمام به.
 ٩. يفضل اللعب بمفرده عن اللعب مع الآخرين، وغالبا ما تكون أعباءه غير هادفة.
 - تنمية مهارة التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد
- يعتبر التفاعل الاجتماعي أكبر تحدى يواجه الأطفال ذوو اضطراب التوحد، ولابد من تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي من خلال وضع خطة تربوية فردية لكل طفل على حدة، وتتضمن الخطة التربوية الفردية الاهداف التي تختص بتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، ومن هذه الاهداف ما يلي:
١. جعل الطفل ذي اضطراب التوحد يعمل مع اقرانه في مجموعات صغيرة.
 ٢. تعليم الطفل العلاقة بين الكلام والفعل.
 ٣. مشاركة الطفل في اللعب الجماعي.
 ٤. تعليم الطفل كيفية انتظار الدور.
 ٥. استجابة الطفل للتفاعل واللعب مع الآخرين.
 ٦. تنمية الاحساس بالبيئة المحيطة.
 ٧. تعليم الطفل القوانين الاجتماعية وكيف يتفاعل مع المواقف الاجتماعية.
 ٨. تعريف الطفل كيفية مواجهة المواقف الانفعالية المختلفة.
 ٩. زيادة التواصل والتفاعل مع الآخرين.
 ١٠. تعليم الطفل الانتباه للآخرين الذين يبادلونه الحديث.
 ١١. تعليم الطفل ذي اضطراب التوحد كيفية طلب المساعدة، وتقديمها عند الطلب من الآخرين
- وينكر فتحى الزيات (٢٠٠٩، ٩٠) أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من صعوبات في التواصل الاجتماعي مما يجعلهم منعزلين عن الاشخاص المحيطين بهم، ومن أوجه القصور في التفاعل الاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال؛ ضعف التواصل البصري، ويفضلون التفاعل مع الاشياء المحببة لهم، ويجدون صعوبات في العمل في مجموعات، ويوجد لدى بعض هؤلاء الأطفال اتجاهات سلبية وعدوانية تجاه الآخرين، ويجدون صعوبة في اتباع قوانين

التفاعل الاجتماعي، ولا يتعاطفون مع الآخرين، وتوجد لديهم صعوبات في فهم وجهات نظر الآخرين، والتعلق بالروتين، ويجدون صعوبة في التكيف مع التغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة بهم. ولا بد من وضع استراتيجيات تساعد على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد ومنها ما يلي:

1. استخدام استراتيجيات لدعم الأطفال ذوي اضطراب التوحد لكي يفهموا اللغة التعبيرية.
2. لا بد من تدريب كل طفل بصورة فردية على مهارات التفاعل الاجتماعي لأن الاطفال ذوي اضطراب التوحد يختلفون عن بعضهم اختلافاً شديداً.
3. استخدام جداول النشاط المصورة التي تعتمد على الوقت والاشياء المكتوبة لتسهيل عملية الفهم.
4. استخدام القصص الاجتماعية لتوضيح بعض المواقف الاجتماعية وكيفية مواجهتها بشكل صحيح.
5. لا بد ان يدرك المدرس جيداً ان هؤلاء الاطفال لا يفهمون تعبيرات الوجه واللغة غير اللفظية ولذلك لا بد من استخدام وسائل ايضاح لتدريبهم.
6. لا بد من مراعاة ان بعض هؤلاء الاطفال يعانون من حساسية شديدة للضوء والصوت. كما أشار **Ameen, Nausheen (2020,98)** إلى أن اضطراب التوحد يُحدث قصوراً في نمو الطفل نتيجة العجز في التحفيز الاجتماعي، ومشكلات في الجانب المعرفي منها، ضعف في الانتباه والانتباه المشترك، وضعف التواصل البصري، وعدم قدرة الطفل على المحاكاة والتقليد، وقصور في مهارة اللعب، وعدم المشاركة في اهتمامات الآخرين، وعدم قدرة الطفل على اتباع التعليمات، مما قد يؤثر على اكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل واللغة. ولا بد من معالجة القصور الذي يحدث للأطفال ذوي اضطراب التوحد وذلك عن طريق تدخلات مبنية على التحليل التطبيقي للسلوك لتحسين مهارات التواصل الوظيفي لدى هؤلاء الاطفال، وتقليل السلوكيات غير المرغوب فيها مثل؛ العدوانية وايداء الذات، والتدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي **Social Skills Training (SST)** للأطفال ذوي اضطراب التوحد، ويشتمل التدريب على زيادة مستوى التواصل البصري، وكيفية بدء المحادثة باستخدام فنيات وتقنيات مساعدة، وكيفية اداء السلوك الاجتماعي.

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

كما أشار إبراهيم الزريقات (٢٠٠٨، ٧٥) إلى أنه عند تدريب الاطفال ذوي اضطراب التوحد على اكتساب المهارات ان يراعى المعلم ما يلي:

١. لابد أن يكون المدرس على دراية كافية باضطراب التوحد وكيفية التعامل معه.
٢. لابد أن يكون المدرس على دراية كافية بالمشكلات السلوكية والحسية لدى الاطفال ذوي اضطراب التوحد وكيفية التعامل معها ومواجهتها.
٣. تقليل المؤثرات الصوتية وخاصة عندما يبدأ الطفل ذي اضطراب التوحد في حالة القلق والتوتر والانفعال.
٤. لابد من استخدام وسائل ايضاح تعتمد على الرؤية والبصر.
٥. لابد من تعليم الطفل ذي اضطراب التوحد انتظار الدور للحدث.
٦. لابد من عمل جداول مرئية منظمة لأن الطفل ذي اضطراب التوحد يتعلق بالروتين.
٧. لابد من استخدام صور كثيرة.
٨. لابد ان يكون المكان منظم وهادئ.

تعد تنمية الكفايات المهنية والشخصية للمعلمين في ميدان التربية الخاصة هي جوهر التعليم الناجح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة عامة والأطفال ذوي اضطراب التوحد بصورة خاصة، حيث أن هناك وعى متزايد في ميدان التربية الخاصة بأن تحسن نتائج تلاميذ الاحتياجات الخاصة سوف يحدث من خلال إعادة هيكلة النظام التعليمي وقدرة المعلمين على استخدام الاستراتيجيات والأساليب الفعالة، والتي عند تطبيقها بدقة سوف تحقق نتائج إيجابية، كما أنه يتعين على العاملين في ميدان التربية الخاصة بالتعاون مع الأسرة أن يحددوا احتياجات الطفل والمعلومات الخاصة بالطفل لوضع استراتيجية التدخل الناجحة، واستخدام الممارسات التي تتناسب معه ومع احتياجاته. (Grattan, amy .2017:35)

حيث يتيح الدمج الفرصة أمام الأطفال ذوي اضطراب التوحد للتفاعل مع أقرانهم العاديين في الدراسة أو ممارسة الأنشطة والألعاب، وتتضمن الاستراتيجيات التي يساعد استخدامها في زيادة التفاعل بين الأطفال لتسهيل ممارسة المهارات من قبلاتحية والمبادأة في اللعب واتباع التعليمات والاستجابة لموضوع المحادثة، فعلى سبيل المثال استخدام استراتيجية التعلم من

خلال الأقران على تعليم الطفل ذي اضطراب التوحد البقاء في مكانه وإلقاء التحية وطلب شيء ما والانتظار للحصول عليه، والنظر للمتحدث، وانتظار دوره للتحدث، واستخدام القصص الاجتماعية يساعد ويسهل من اتقان الطفل ذي اضطراب التوحد للمهارات الاجتماعية.

(Maddox, Laura L. 2020:65)

ولاشك أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد بحاجة إلى منهج خاص بهم يتناسب مع أوجه القصور التي يعانون منها، حيث أن اضطراب التوحد يتميز بأوجه قصور متعددة تتباين في كمها وكيفها من تلميذ لآخر، إلا أن هناك اتفاق على أن هناك جوانب للإعاقة متمثلة في القصور في الانتباه وخاصة الانتباه المشترك Joint attention واضطراب التواصل Social interaction communicaton difficulties واضطراب التفاعل الاجتماعي Social interaction disorder وقصور اللغة Language deficits والسلوكيات النمطية Repetitive behaviour ، هي إعاقات يشترك فيها معظم الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وعليه فإن المنهج المقدم لهم يجب أن يتناسب مع كل جانب من جوانب هذه الأوجه للقصور.

(Wahyuni- Short, M. 2010:124)

بحوث ودراسات سابقة

هدفت دراسة (Levine, Mandi Danielle (2020) إلى التعرف على أفضل دليل لمساعد المعلمين في مرحلة الرياض للأطفال ذوي اضطراب التوحد على استخدام أفضل الطرائق لتنمية المهارات الاجتماعية لديهم، وتكونت العينة من (١٠) معلمين قسموا إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، و(١٢) طفلاً من ذوي اضطراب التوحد، وطبق الباحث الأدوات التالية: استمارة المعلومات الشخصية عن المعلم، ومقياس التفاعل الاجتماعي حول الطفل التوحد، والبرنامج التدريبي للمعلمين الذي تضمن أحدث الاستراتيجيات التدريبية على تنمية التفاعل الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى وجود قصور في تدريب المعلم على الاستراتيجيات الحديثة التي تساعده على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

هدفت دراسة (Ameen, Nausheen (2020) إلى تحديد الاستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وإلى أي مدى يتقن المعلم استخدامها، والتعرف على التحديات والصعوبات التي تواجهه في

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

التعامل مع هؤلاء الأطفال، وتكونت العينة من (٨) معلمين يعملون داخل مدارس الدمج، وطبق الباحث الأدوات التالية: من خلال إجراء مقابلات شخصية مع المعلمين، واستبيان المعلومات الديموجرافية للمعلم، مقياس التفاعل الاجتماعي للطفل ذي اضطراب التوحد، وبرنامج تدريبي للمعلمين، وتوصلت النتائج إلى أن هناك نقص في التدريب المقدم للمعلم على التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وأن يحتاج المعلم إلى التدريب وتطوير المهارات المقدمة له.

هدفت دراسة **Rozpedowsk, Ewa Sofia (2022)** إلى تقييم فعالية البرنامج الذي أعده الباحث لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم داخل مدارس الدمج، وتكونت العينة من (٣٠) معلماً ، و (١٠) من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وطبق الباحث الأدوات التالية: مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد، ومقياس اتجاهات المعلم نحو التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتوصلت النتائج إلى أهمية دور المعلم وأنه يحتاج إلى التدريب والاطلاع على كل ما هو جديد ويتعلق باستراتيجيات التدريس التي تسهل من اكتساب هؤلاء الأطفال للمهارات الاجتماعية كاستراتيجيات السرد القصصي، والنمذجة، والتعلم بواسطة الأقران.

هدفت دراسة **Long, Susanne Kristine (2022)** إلى تحسين قدرات ومهارات وكفاءة المعلمين في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال برنامج للتدخل المبكر لتحسين التواصل الاجتماعي لهؤلاء الأطفال، وتكونت العينة من (٥٠) معلماً، وطبق الباحث الأدوات التالية: استبيان المعلومات الديموجرافية للمعلم، مقياس الكفاءة الذاتية للمعلم، ومقياس قدرة المعلم على إدارة الصف الدراسي، وتوصلت النتائج إلى فاعلية برنامج التدخل المبكر في استخدام المعلم لاستراتيجيات السرد القصصي والنمذجة لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لهؤلاء الأطفال، كما أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين زيادة سنوات الخبرة والمستوى التعليمي للمعلمين ونجاحهم في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

هدفت دراسة (Timmerman, Marieke, 2022) إلى التحقق من برنامج لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمساعدة المعلمين والوالدين في مدارس الدمج، وتكونت العينة من (١٠) أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٠) سنوات ومعلمين ووالديهم، وطبق الباحث الأدوات التالية: مقياس للتوحد، مقياس للتفاعل الاجتماعي، برنامج لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج الذي تم إعداده في تنمية التفاعل الاجتماعي، كما أن التعاون المشترك والتكامل بين الوالدين والمعلمين يسهم بشكل إيجابي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

هدفت دراسة (Ledoux, Megan R, 2022) إلى إعداد برنامج تدريبي لتنمية التفاعل الاجتماعي والتواصل بين المعلم والطفل ذو اضطراب التوحد داخل المدارس العادية في المرحلة الابتدائية، وتكونت العينة من (٢٥) من الأطفال ومعلميهم، وطبق الباحث الأدوات التالية: مقياس للتفاعل الاجتماعي، ومقياس مهارات المعلم، وبرنامج التدخل، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج في قدرة المعلم على تكوين صداقات وتفاعلات بينه وبين هؤلاء الأطفال وينعكس ذلك على أداء الطفل وتحسين التفاعل الاجتماعي وخفض سلوكياتهم المضطربة، وتحقيق الرضا والسعادة النفسية للمعلم والشعور بالكفاءة الذاتية.

هدفت دراسة (Dovey, Nicolette, 2022) إلى التعرف على الاحتياجات التربوية للمعلمين الذين يتعاملون مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد وكيفية مساعدتهم على تطوير مهاراتهم وقدراتهم التدريسية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) معلمين، وطبق الباحث الأدوات التالية: مقياس الكفاءة الذاتية، مقياس كفايات التدريس للمعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات ومعارف المعلم للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتحسين شعور المعلم النفسي وتنمية المشاعر الإيجابية نحو عمله وقدرته على تحقيق الرضا الوظيفي والراحة النفسية والتغلب على الضغوط التي تواجهه.

هدفت دراسة (Pinto, Prasopsuk Y, 2022) إلى فحص قدرات ومهارات المعلمين داخل الفصول الدراسية وتحديد قدراتهم في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) معلماً، وطبق الباحث الأدوات التالية: مقياس الكفاءة الذاتية، مقياس كفايات التدريس للمعلم، ومقياس قدرة المعلم على إدارة الصف الدراسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة تدريب المعلمين على الاستراتيجيات الحديثة للتواصل مع الأطفال

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

ذوى اضطراب التوحد (التعلم من خلال الأقران، النمذجة، الحوار والمناقشة، والاستعانة بالمعينات البصرية السرد القصصي) كما أن التخطيط الجيد للدرس واستخدام الوسائل التعليمية والاستراتيجيات التي تسهل وتساعد على إيصال المعلومات والمعارف لهؤلاء الأطفال.

هدفت دراسة **Debora L. Roorda; et al. (2023)** إلى فحص الاختلاف بين الأطفال ذوى اضطراب التوحد الذين تلقوا تعليمهم في نظام التعليم العادي مع الأطفال العاديين أو في التعليم الخاص بالأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتكونت العينة من (١٠٠) طفل، و(٥٠) معلماً، وطبق الباحث الأدوات التالية: استمارة المعلومات الشخصية عن المعلم، ومقياس اتجاهات المعلم حول الطفل التوحدي، ومقياس العلاقات الإيجابية بين المعلم والطفل التوحدي، وتوصلت النتائج إلى أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد الذين يتلقون تعليمهم في نظام التعليم الخاص يكونوا أكثر انضباطاً و سيطرة وتفاعل عن الأطفال في نظام التعليم العادي، كما أن المعلمين في نظام الدمج يكون أكثر تقبلاً للتعامل مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد عن المعلمين في نظام التعليم العام.

هدفت دراسة **Ainsley Losh a; et al. (2023)** إلى فحص العلاقة بين الأطفال ذوى اضطراب التوحد ومعلميهم في نظام التعليم العادي، وتكونت العينة من (٥٠) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٦_٩) سنوات، و(٣٥) معلماً، وطبق الباحث الأدوات التالية: مقياس جودة العلاقة بين الطفل ذى اضطراب التوحد والمعلم، ومقياس اتجاهات المعلم نحو الطفل ذى اضطراب التوحد وتوصلت النتائج إلى ضعف جودة العلاقة بين المعلمين والأطفال ذوى اضطراب التوحد بسبب ضعف أداء المعلم وعدم قدرته على التعامل مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد وتفهم طبيعة إضطرابهم، وأنهم يحتاجون إلى التدريب والتطوير في أدائهم ومهاراتهم ليتعاملوا بفعالية وكفاءة مع هؤلاء الأطفال.

هدفت دراسة **Abigail M.A. Lovea; et al. (2024)** إلى فحص العلاقة بين شعور المعلم بفاعلية الذات وقدرته على تعليم أو تدريس الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وتكونت العينة من (٣٠) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٦_٩) سنوات و (٥٠) معلماً، وطبق الباحث الأدوات التالية: مقياس كفاءة الذات للمعلم، ومقياس جودة العلاقة بين الطفل ذى اضطراب

التوحد والمعلم، ومقياس اتجاهات المعلم نحو الطفل ذي اضطراب التوحد، وتوصلت النتائج إلى أن اتجاهات ومعتقدات المعلم نحو التعامل مع الطفل ذي اضطراب التوحد ودرجة تقبل المعلم للتعامل مع هؤلاء الأطفال تؤدي دوراً مهماً في شعور المعلم بجودة تعامله مع هؤلاء الأطفال وارتفاع تقديره وشعوره بفعالية الذات.

هدفت دراسة (Kisbu-Sakarya, Yasemin a; et al. (2024) إلى فحص

تأثير تدريب المعلمين على تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدارس الدمج من خلال استخدام الاستراتيجيات التي تتلاءم مع هؤلاء الأطفال، وتكونت العينة من (٣٠) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات و(٦٠) معلماً، وطبق الباحث الأدوات التالية: مقياس كفاءة الذات للمعلم، ومقياس جودة العلاقة بين الطفل ذي اضطراب التوحد والمعلم، ومقياس اتجاهات المعلم نحو الطفل ذي اضطراب التوحد، وتوصلت النتائج إلى أن التدريب الذي تلقاه المعلم ساعده على تحسين أدائه في التفاعل والتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد داخل فصول الدمج، كما ساعدهم على زيادة شعور هؤلاء المعلمين بكفاءة الذات، كما يجب تعديل اتجاهات العاملين بالمدرسة والمجتمع نحو دمج هؤلاء الأطفال في التعليم العادي.

هدفت دراسة (Salih, Rakap a,b; et al. (2024) إلى فحص تأثير استخدام

وتدريب المعلم على استخدام الممارسات المبنية على الأدلة على نواتج التعلم لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلماً، وطبق الباحث الأدوات التالية: مقياس كفاءة الذات، مقياس كفايات التدريس للمعلم، إجراء مقابلات مع المعلمين للتعرف على اتجاهات المعلمين وآرائهم نحو دمج هؤلاء الأطفال، وتوصلت النتائج إلى التدريب الذي يتلقاه المعلم يزيد من شعوره بكفاءة الذات ويساعده على التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ويساعده على تقبل طبيعية اضطرابهم والتغييرات التي يحدثها ذلك الاضطراب في سلوكياتهم وتصرفاتهم مما يجعله قادراً على التفاعل والتعامل معهم بطريقة صحيحة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن الباحثة استفادت من الدراسات السابقة ومما سبق يمكن تلخيص

النتائج المستفادة من الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

- أسفرت نتائج الدراسات عن أهمية تدريب وتزويد المعلم بالمهارات والأساليب التعليمية والاستراتيجيات الحديثة للتعلم ليستطيع تلبية احتياجات الأطفال ذوي اضطراب التوحد ضمن

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

نظام التعليم العادي، وكذلك اكتساب وتعديل السلوكيات ليسهل من عملية دمج هؤلاء الأطفال في المستقبل داخل المجتمع، ولذلك فهم يحتاجون إلى إعداد برامج تدريبية تساعدهم في التغلب على تلك المشكلات.

- إن تنمية معارف ومعلومات المعلم يساهم في تحقيق نتائج إيجابية لكل من المعلم والطفل، حيث يتمكن المعلم من استخدام استراتيجيات تدريس فعالة تقوم على أساس علمي صحيح في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوح لمواجهة المشكلات الاجتماعية التي يعانون من قصور فيها.
- ويتضح مما سبق أن الدراسات التي تم عرضها قد ركزت على أهمية تدريب المعلمين داخل مدارس الدمج في اكتساب مهارات واستراتيجيات التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوح وعلى تأثيره في خفض مشكلاتهم الاجتماعية وتحسين التفاعل الاجتماعي لديهم.
- وظهرت الحاجة والضرورة إلى تنمية مهارات المعلم ليستطيع التعامل مع الأطفال وفق أساليب علمية وخطط تعليمية ذات أهداف محددة بدقة وكذلك تضمنت أغلب التوصيات في تلك الدراسات تنمية مهارات المعلم في مدارس الدمج لتحسين الفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوح.

إجراءات إعداد البرنامج:

هو برنامج تم تصميمه وتخطيطه في ضوء الأسس النظرية والعملية؛ وذلك لتنمية الكفايات المهنية والشخصية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوح في مدارس الدمج وتحسين التفاعل الاجتماعي لديهم، وفيما يلي عرض مختصر لعناصر البرنامج:

• أهداف البرنامج

- يسعي هذا البرنامج التدريبي إلى تحقيق الهدف العام الآتي:
الهدف العام والرئيس للبرنامج الحالي هو تنمية الكفايات المهنية والشخصية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوح في مدارس الدمج وتحسين التفاعل الاجتماعي لديهم وذلك باستخدام مجموعة من الفنيات التي ثبتت فاعليتها في هذا الصدد.
- الأسس التي يستند إليها البرنامج

يستند البرنامج إلى مجموعة من الأسس هي:

- ١- **الأسس العامة:** وتتمثل في الاهتمام بالجوانب العلمية، والأنشطة التعليمية، والاهتمام بالأنشطة الجماعية واختيار الأنشطة التي تنمي الجوانب الاجتماعية لذوي اضطراب التوحد، وأن تهتم جلسات البرنامج بتتمة الثقة بالنفس، وربط ما يتعلمه الطفل بحياته اليومية وحاجاته الشخصية والبيئة المحيطة.
- ٢- **الأسس النفسية:** وتتمثل في الاهتمام بكل جوانب شخصية المعلمين، والاهتمام بالفروق الفردية بينهم، والاهتمام بقياس مستوى تعلم وفهم الخبرات، أي بناء شخصية قيادية في عصر الدمج الشامل.
- ٣- **الأسس الاجتماعية:** وتتمثل في الاهتمام بالأنشطة الجماعية التي تنمي العلاقات الإيجابية بين الأطفال، وبينهم وبين معلمهم، كما تشجع على إحساس الطفل بأنه ذو قيمة، وأنه موضع تقبل من الآخرين، وتقوية إحساس الطفل بالانتماء الى بيئته ومجتمعه.
- ٤- **الأسس التربوية:** وتتمثل في مساندة البرنامج للفلسفة التربوية، وأن يكون البرنامج مكملاً للعملية التعليمية، والاهتمام بدور المعلم في الدمج، وتدعيم تصرفاته وتفاعله في تنفيذ البرنامج، ونشر ثقافة الدمج في المدارس.
- ٥- **الأسس الإدارية:** وتتمثل في تهيئة المناخ الإداري لتيسير العمل في البرنامج والمتابعة في مدارس الدمج، أي تنمية الإدارة المجتمعية.
- ٦- **الأسس الفنية:** وتتمثل في صياغة أهداف تعليمية في شكل سلوك محدد للمعلم يمكن ملاحظته بعد إنجاز هذه الأهداف، ويعد معيار النجاح هو المستوى الأدنى لتحقيق هذه الأهداف، كما تعد وتجهز الأنشطة التعليمية لتساعد كل معلم على اكتساب الحد الأدنى لمستوى الكفاءة على الأقل.

• **المصادر التي اعتمدها الباحثون عليها في إعداد جلسات البرنامج**

اعتمد الباحثون في بناء وحدات البرنامج على مجموعة من المصادر العلمية العربية والإنجليزية وذلك على النحو التالي:

- ١- الإطار النظري للدراسة وما أتيح للباحثة الاطلاع عليه من الكتب والمراجع والموسوعات العربية والإنجليزية عن الأطفال ذوي اضطراب التوحد هشام الخولى (٢٠٠٨) ونايف بن عابد الزارع (٢٠١٤)، Reddy, Lokanadha. Sujatha, Malini, J. & Kusuma, A. (2017),

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

Abner, Kindra D (2019), Ahrens, kodk (2011), Johnson, Kara W (2019).

٢- ما توافر للباحثة من الدراسات العربية والدراسات الإنجليزية وما أشارت إليه من أهمية تنمية الكفايات المهنية والشخصية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمدارس الدمج والاطلاع على ما أمكن الحصول عليه من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة والتي شملت على سبيل المثال لا الحصر، (Kossel, Kristin ، Lapata, Thomeer (2010)، (2011)، (2020)، Vaughn, Elizabeth Leandres (2019), Carson, Brook ، (2020)، young (2014), Bosch, Morgan E. (2015), Aukes, Jo Ann Beth (2018), Christina N. Chatlos (2020).

٣- بعض البرامج التي صممت خصيصاً لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد: كما في دراسة (Goforth, Krystyn R. (2018) إلى التعرف على كيفية تدريب المعلمين لتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد داخل مدارس الدمج، إلى التعرف على كيفية استخدام الاستراتيجيات التدريبية لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ودراسة (Keener, Nancy Lynette (2018) إلى تحديد المعلمين لمتطلبات عملية دمج الأطفال ذوي اضطراب التوحد ضمن فصول التعليم العادي، ودراسة (Randall, Archana(2020) التعرف على فاعلية تنمية كفايات معلم الأطفال ذوي اضطراب التوحد في فصول الدمج في المرحلة الابتدائية.

• خصائص البرنامج القائم على الكفايات:

وفي ضوء ذلك يرى بعض الباحثين أن معظم البرامج التعليمية القائمة على الكفايات

تتشترك في مجموعة من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي

١- الأهداف التعليمية: يجب أن تكون الأهداف محددة سلفاً وبشكل واضح، ويجب أن يشارك المتعلم في تحديدها أو العلم بها على الأقل.

٢- طرائق الإعداد: لابد من توفير الفرص الخاصة بالتدريب على الكفايات في المجال الميداني مع التركيز على الممارسة العملية بهدف امتلاك القدرة على العمل.

- ٣- مشاركة المتدرب في تحمل المسؤولية: لابد أن يعرف المتدرب مسبقاً الأهداف ومستويات التمكن من الكفاءة لتكون بالنسبة له معياراً لنجاحه في التحصيل ودافعاً له نحو اكتسابها.
 - ٤- التعلم والتدريس يحددان في مصطلحات إجرائية: يعد التعلم تغييراً في السلوك طبقاً لأهداف محددة مسبقاً وعلى أساسها توضع الأنشطة التعليمية.
 - ٥- استخدام نماذج التعلم الذاتي: يمكن أن تستخدم الوحدات الصغيرة كنظام التدريس، والموديول Module وهو وحدة تعليمية محددة الأهداف، ويُقاس مستوى المتدرب قبل دراستها باختبار قبلي.
 - ٦- الاستخدام المتعدد لمصادر التدريس والتعلم: تمثل مصادر التعلم جزءاً مهماً من البرنامج العملي، والأدوات التعليمية التكنولوجية.
 - ٧- قياس النتائج: فنواتج البرنامج التي تحدد كأهداف سلوكية تصبح بشكل رئيسي معياراً للأداء يمكن ملاحظته وتقديره وتقويمه.
- مراحل وخطوات تنفيذ البرنامج:**
- يتم تنفيذ البرنامج المقترح على ثلاث مراحل؛ تمهيدية، وتنفيذية، وتقييمية، وذلك على النحو التالي:
- أ) مرحلة التمهيد:**

- يقوم الباحثون خلال هذه المرحلة بتطبيق مقياس الكفايات المهنية الشخصية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمدارس الدمج ومقياس التفاعل الاجتماعي على الأطفال، ومن خلال ذلك حدد الباحثون تم تحديد أفراد العينة هذه المرحلة التمهيدية ما يلي:
- زيارة عدة مدارس واختيار المناسب منها، والحصول على موافقة إدارة المدرسة على إجراء الدراسة، وكذلك مقابلة المعلمين والأطفال بصورة مبدئية وتطبيق الأدوات عليهم.
 - إقامة علاقة تعارف ودية بين القائم بعملية التدريب والمعلمين والأطفال.
 - إعطاء فكرة مبسطة للمعلمين عن الهدف من البرنامج وأهميته وكيفية تنفيذه.
 - إلقاء الضوء على نظام الجلسات وخطة العمل التي يتم إتباعها خلال كل جلسة.
- اللقاء ان الأول والثاني:**

مع إدارة المدرسة والمتمثلة في (المسؤولين في المدرسة المدير والمعلمين)، وذلك بهدف التعرف على المدرب والاطلاع على المقياسين اللذين سوف يتم تطبيقهما وهما مقياس الكفايات المهنية

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

والشخصية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمدارس الدمج ومقياس التفاعل الاجتماعي على الأطفال التي سوف يتم تطبيقها على الأطفال، وعرض فكرة عامة لهم عن البرنامج التدريبي ودوره، ومن ناحية أخرى فإن هذين اللقاءين مهمين لإقامة علاقة مهنية وتنمية الاحترام بين القائم بعملية التدريب وإدارة المدرسة.

اللقاءات الثالث والرابع والخامس:

مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد بهدف تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي، وفي هذه المرحلة يتعرف الأطفال بصورة مبدئية على القائم بعملية التدريب والغرض من تطبيق المقياس عليهم، كنواة أولية لإقامة علاقة تتسم بالود والتقبل بينه وبين الأطفال.

اللقاءات السادس والسابع والثامن:

مع المعلمين بهدف تطبيق مقياس الكفايات المهنية والشخصية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمدارس الدمج، وأخذ مؤشرات أولية عن مهاراتهم والمشكلات التي تواجههم، وما يرغبون في تدميته لدى الأطفال وجوانب النقص وجوانب القوة في شخصيات المعلمين، والتعرف على المشكلات والعقبات التي تواجههم في تعليم هؤلاء الأطفال، وإعطائهم فكرة عن البرنامج التدريبي والهدف الأساسي له هو الكفايات المهنية والشخصية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمدارس الدمج.

اللقاءات التاسع والعاشر والحادي عشر:

مع الأخصائي الاجتماعي والنفسي للمدرسة لجمع معلومات عن الأطفال وأسرهم وسلوكيات هؤلاء الأطفال للوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف للأطفال وأمهم، وتطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمجانسة بينهم.

- **ملحوظة هامة:** إن اللقاءات السابقة جميعها تنفق على هدف عام وهو تعزيز العلاقة بين القائم بعملية التدريب وإدارة المدرسة والمعلمين من ناحية، وإقامة علاقة تتسم بالود والتقبل بينه وبين المعلمين والأطفال، مع التأكيد على وجود جلسات تمهيدية أخرى في البرنامج بهدف تحقيق حلقة وصل بين المرحلة التمهيدية ومرحلة تطبيق جلسات البرنامج.

(ب) المرحلة التنفيذية:

يتم تنفيذ البرنامج على مدى ثلاثة أشهر بواقع خمس جلسات أسبوعية، يتراوح زمن الجلسة الواحدة ما بين (٣٠) إلى (٤٥) دقيقة، حيث يشارك المعلمين أو المعلمين والأطفال في الجلسة ويتخلل الجلسة فترات راحة ومناقشة تقتضيها طبيعة الإجراءات في كل جلسة وتسعى كل جلسة إلى تحقيق مجموعة من أهداف البرنامج كما هو مشار إليه في الجلسات التفصيلية للبرنامج.

• الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج

١- **التعزيز Reinforcement**: التعزيز هو تقديم مثير مرغوب عقب السلوك مباشرة، بما يؤدي

إلى زيادة معدل حدوثه، وينقسم التعزيز إلى:

أ- **التعزيز الإيجابي**: لكي يطلق على المثير (مثل الابتسام، أو الحلوى، أو المدح، أو النقود، أو الانتباه....) معزز إيجابي فلا بد أن يزيد هذا المثير معدل حدوث السلوك المستهدف أو مدته أو شدته.

ب- **التعزيز السلبي**: ويتضمن إزالة مثير غير سار نتيجة ممارسة الطالب لسلوك مرغوب، وتتنوع المعززات التي يمكن استخدامها مع الأطفال، وقد يختلف كل طفل عن الآخر في تفضيله لهذه المعززات، فقد يكون شيئاً أو نشاطاً معززاً لطفل معين ولا يكون كذلك لطفل آخر.

٢- **لعب الدور Role Playing**: أسلوب تعليمي إرشادي يتضمن قيام الفرد بتمثيل دور معين بطريقة نموذجية تهدف إلى تعليم ذلك الدور أو إلى فهم أفضل للمشكلات التي قد يواجهها عند القيام به، ويتضمن هذا الأسلوب قيام الطفل بتمثيل أدوار معينة أمام المعلم أو الأخصائي أو المجموعة بحيث يتم التأكد من أنه تعلم السلوكيات التي يتضمنها الدور جيداً.

٣- **التشكيل Shaping**: هو تعزيز الاستجابات التي تقترب تدريجياً من السلوك النهائي المراد الوصول إليه أي انه يشتمل على الاقتراب خطوة خطوة من السلوك المطلوب، وذلك من خلال مساعدة المتعلم في الانتقال على نحو متتابعي من السلوك الذي يستطيع القيام به حالياً (السلوك المدخلي) إلى السلوك الذي يتوخى تحقيقه (السلوك النهائي).

٤- **تسلسل السلوك Behavior Chaining**: عبارة عن أسلوب يتضمن ربط (أو توصيل) سلسلة من أنماط السلوك البسيطة ببعضها البعض لتتمية سلوك معقد، ويمكن استخدام التسلسل

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

- في تعليم سلوكيات معينة من قبيل تناول الطعام، أو إعداد المائدة أو تركيب فرامل الدراجة أو قطع الخبز، وتزداد فعالية التسلسل عندما يكون الطفل قد اكتسب بالفعل عددًا من أساليب السلوك البسيطة بيد أنه يفتقر إلى ممارسة السلوك المعقد الأكثر أهمية .
- ٥- **الاستبعاد التدريجي للمثيرات والحث (التشجيع):** تعد فنية الاستبعاد التدريجي للمثيرات من الأساليب التي يشيع استخدامها في حجرة الدراسة والمنزل ويتضمن الحث (أو التشجيع) استخدام مثيرات أو مؤشرات جزئية في تعليم السلوك المرغوب، فعندما يشرع الوالدان في تعليم ابنائهم الحروف الأبجدية فإنهم يستخدمون كثيرًا من الحث أو التشجيع.
- ٦- **الاقتداء بنموذج (النمذجة) Modeling:** عبارة عن أسلوب تعليمي يتضمن الإجراء العملي للسلوك أمام الطفل بهدف مساعدته، ويجب مراعاة ضرورة جذب انتباه الطفل، وقد يلزم تعليم الأطفال مهارات التواصل البصري، وهي فنية مناسبة لتعلم المهارات الاجتماعية والشخصية والحركية، كما يمكن استخدامها في تعلم المهارات اللغوية والمهنية والأنشطة الترفيهية.
- ٧- **المحاكاة (التقليد) Imitation:** ترتبط هذه الفنية بفنية الاقتداء بنموذج بدرجة كبيرة، حيث أنها تتضمن قيام الطفل بممارسة السلوك الذي تعلمه من النموذج بنفس الطريقة أو الأسلوب، وإذا كان التعلم بالنموذج يتم بصورة نظرية من خلال الملاحظة، فإن المحاكاة تتضمن الممارسة الفعلية للسلوك، وبالتالي تؤكد ما إذا كان الطفل قد تعلم جيداً من النموذج أم لا.
- ٨- **التغذية الراجعة Feedback:** يتضمن هذا الأسلوب تقديم معلومات للفرد عقب أداء السلوك، وعند تلقي تغذية راجعة ايجابية فهذا يعني أن السلوك كان مرغوباً وصحيحاً، وبالتالي يتم تدعيمه وزيادة دافعية الفرد لممارسته في المستقبل، وقد تكون تغذية راجعة تصحيحية، بمعنى أنه يتم تقديم تعليمات تتضمن تصويب طريقة أداء السلوك.
- ٩- **الواجبات المنزلية HomeWorks:** تتضمن تكليف الأطفال بالتدريب على بعض الأنشطة المتعلقة بالمهمة التي تعلموها أثناء جلسات البرامج التدريبية في المنزل؛ فالتحسن في السلوك أثناء الجلسات يجب تأكيد فاعليته واستمراره من خلال ممارسة ذلك السلوك (السلوكيات) في مواقف الحياة وفي البيئة العادية، وتبدو أهمية الواجبات المنزلية في كونها تساعد على تعميم

السلوكيات التي تعلمها الطفل (في المدرسة أو المؤسسة أو أثناء برامج العلاج) في مواقف الحياة الطبيعية (المنزل).

١٠- **الممارسة (التكرار) Rehearsal** : عبارة عن تكرار السلوك حتى يمكن أن يظهر بصورة تلقائية بعد ذلك وغالبا يلزم تغيير أنشطة الممارسة بهدف زيادة الاهتمام والدافعية، والممارسة وحدها لا تكفي بل يجب تخطيط أنشطة الممارسة بدقة للتأكد من ان الاستجابة التي يتم التدرب عليها صحيحة، كما تهدف الى تحسين عملية التذكر عن طريق جعل الطلاب يكررون ما يتعلمونه إما بطريقة شفوية أو كتابة، أو تكرار المثيرات بأي طريقة أخرى.

١١- **المناقشات الجماعية والحوار المفتوح: Group Discussion** إحدى طرائق الإرشاد الجماعي التي يتم من خلالها تبادل الآراء والأفكار بشأن موضوع ما، وتعد المناقشة وسيلة أكثر فعالية في تغيير سلوك المجموعة، وهي تؤكد على أن التدخل يشارك فيه كل الأفراد الفاعلين في النظام الاجتماعي.

١٢- **المناقشة Discussion**: تعرف المناقشة بأنها أحد المواقف المخطط لها ويشارك فيها مجموعة من الافراد تحت إشراف قيادة معينة لبحث مشكلة ما أو موضوع معين بطريقة منظمة، وفي هذه المناقشة يعرف كل فرد مهمته المطلوبة منه جيداً بهدف الوصول الى حل لهذه المشكلة أو الموضوع، وتحليلها وتفسيرها وتقييمها وصولاً لأفضل البدائل والحلول المناسبة.

١٣- **أسلوب تحليل المهمة Task Analysis Style**: هو تجزئة المهمة الرئيسية المطلوبة الى مجموعة من المهام الصغيرة (مجموعة من الخطوات) وترتيبها في شكل مهام (خطوات) متسلسلة.

١٤- **العصف الذهني: (Brainstorming)**: طريقة تدريس تعمل على استثارة أفكار المتعلمين، عن طريق طرح سؤال أو مشكلة عليهم، ثم جمع كل الأفكار مهما كان نوعها أو مستواها مادامت متصلة بالمشكلة حيث أن كل متعلم يعمل كعامل محفز لأفكار زملائه، وذلك في وجود المعلم الذي يعمل كموجه للمتعلمين.

١٥- **إستراتيجيات التعلم الذاتي الفردي**: هذا النوع من الاستراتيجيات يكون التركيز فيه علي الطالب في الإجابة عن الأسئلة التالية: ما الذي تعرفه؟ ما الذي تود أن تعرفه؟ ماذا تعلمت؟، ويعد التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم، التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

عالية، مما يسهم في تطوير الطالب سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بقدرات تمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم.
(عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦: ٤٠-٤٢، هدى الجابر، ٢٠٠٨: ٩٥، عبد العزيز الشخص، ٢٠١٨، ٧٢).

جدول يلخص جلسات برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية لمعلمي الدمج وتحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة
الأولى	جلسة افتتاحية	أن يتعرف المعلمون على البرنامج التدريبي والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.
الثانية	مشكلات المعلمين ذات الصلة بتدريس الأطفال وي اضطراب التوحد	أن يحدد المعلمون المشكلات التي تواجههم في تعاملهم اليومي مع الطفل ذي اضطراب التوحد داخل الفصل الدراسي.
الثالثة	احتياجات المعلمين	أن يحدد المعلمون احتياجاتهم الأساسية التي تساعدهم في تعاملهم اليومي مع الطفل ذي اضطراب التوحد داخل الفصل الدراسي.
الرابعة	اضطراب التوحد	أن يتعرف المعلمون على تعريف اضطراب التوحد.
الخامسة	أوجه القصور في المجال الاجتماعي	أن يتعرف المعلمون على أوجه القصور الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
السادسة	أوجه القصور في مجال التواصل	أن يتعرف المعلمون على أوجه القصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
السابعة	أوجه القصور في المجال السلوكي	أن يتعرف المعلمون على أوجه القصور في المجال السلوكي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
الثامنة	أوجه القصور في المجال الحسي (الحواس الخمس)	أن يتعرف المعلمون على أوجه القصور في المجال الحسي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
التاسعة	أوجه القصور في المجال العقلي- المعرفي	أن يتعرف المعلمون على أوجه القصور في المجال العقلي- المعرفي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
العاشر	أوجه القصور في المجال النفسي	أن يتعرف المعلمون على أوجه القصور في المجال النفسي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

أن يتعرف المعلمون على مهارات معلم الأطفال ذوي اضطراب التوحد.	مهارات معلم الأطفال ذوي اضطراب التوحد	الحادية عشر
أن يتعرف المعلمون على أهم السمات الشخصية التي ينبغي توافرها في معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.	السمات الشخصية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد	الثانية عشر
أن يتعرف المعلمون على الكفايات المهنية لمعلم الأطفال ذوي اضطراب التوحد.	الكفايات المهنية لمعلم الأطفال ذوي اضطراب التوحد (١)	الثالثة عشر
أن يتعرف المعلمون على الكفايات الشخصية لمعلم الأطفال ذوي اضطراب التوحد.	الكفايات الشخصية لمعلم الأطفال ذوي اضطراب التوحد (٢)	الرابعة عشر
أن يتعرف المعلمون على أهم الممارسات المهنية التي ينبغي توافرها لدى معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.	الممارسات المهنية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد	الخامسة عشر
أن يتعرف المعلمون على أهم الممارسات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلّى بها معلمو الأطفال ذوي اضطراب التوحد.	الممارسات الأخلاقية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد	السادسة عشر
أن يتعرف المعلمون على كيفية التواصل والعمل ضمن الفريق.	كفايات مهارات التواصل والعمل في فريق	السابعة عشر
أن يتعرف المعلمون على دور معلم التربية الخاصة مع الطفل ذي اضطراب التوحد.	دور معلم التربية الخاصة	الثامنة عشر
أن يتعرف المعلمون على دور أخصائيي الكلام واللغة مع الطفل ذي اضطراب التوحد.	دور أخصائيي الكلام واللغة	التاسعة عشر
أن يتعرف المعلمون على دور الوالدين مع الطفل ذي اضطراب التوحد.	دور الوالدين	العشرون
أن يتعرف المعلمون على دور أخصائيي العلاج الطبيعي مع الطفل ذي اضطراب التوحد.	دور أخصائيي العلاج الطبيعي	الحادية والعشرون
أن يتعرف المعلمون على دور الأخصائي النفسي مع الطفل ذي اضطراب التوحد.	الأخصائي النفسي	الثانية والعشرون
أن يتعرف المعلمون على دور الأخصائي الاجتماعي مع الطفل ذي اضطراب التوحد.	الأخصائي الاجتماعي	الثالثة والعشرون
أن يتعرف المعلمون على دور الأخصائي السلوكي مع الطفل ذي اضطراب التوحد.	أخصائيي العلاج السلوكي	الرابعة والعشرون

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

الخامسة والعشرون	كفايات تهيئة البيئة الفصلية (داخل الفصل)	أن يتعرف المعلمون على كفايات إعداد الفصل الدراسي ليتلاءم مع الطفل ذي اضطراب التوحد.
السادسة والعشرون	كفايات تهيئة مناخ ملائم للتدريس	أن يتعرف المعلمون على كفايات تهيئة مناخ ملائم لتدريس الطفل ذي اضطراب التوحد.
السابعة والعشرون	كفايات تهيئة البيئة المدرسية	أن يتعرف المعلمون على كيفية تهيئة البيئة المدرسية لتتلاءم مع أوجه القصور لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
الثامنة والعشرون	كفايات إعداد المعلم للتدريس لذوي اضطراب التوحد	أن يتعرف المعلمون على أهمية الإعداد للتدريس بطريقة مناسبة للأطفال ذوي اضطراب التوحد.
التاسعة والعشرون	البرنامج التربوي الفردي	أن يراجع المعلمون أساليبهم في إعداد البرنامج التربوي الفردي ويدركون أهميته لكل طفل من الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
الثلاثون	إعداد الخطة التربوية الفردية	أن يتعرف المعلمون على كيفية مواءمة المنهج في ضوء الخطة التربوية الفردية.
الحادية والثلاثون	كفايات إدارة الصف	أن يتعرف المعلمون على كفايات إدارة الصف للأطفال ذوي اضطراب التوحد.
الثانية والثلاثون	كفايات التخطيط للتدريس	أن يتعرف المعلمون على التخطيط الجيد للدرس وأهميته عند تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
الثالثة والثلاثون	كفايات صياغة الأهداف التعليمية	أن يتعرف المعلمون على صياغة أهداف الدرس عند تعليم الأطفال ذوي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
الرابعة والثلاثون	كفايات اختيار استراتيجيات التدريس	أن يتعرف المعلمون على إستراتيجيات التدريس المناسبة عند تعليم الأطفال.
الخامسة والثلاثون	كفايات اختيار الوسائل التعليمية	أن يتعرف المعلمون على الوسائل التعليمية المناسبة لتعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
السادسة والثلاثون	كفايات اختيار الأنشطة التعليمية	أن يتعرف المعلمون على الأنشطة التعليمية التي تتناسب مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
السابعة والثلاثون	كفايات التقييم	أن يتعرف المعلمون على كيفية تقييم الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
الثامنة والثلاثون	التواصل البصري	أن تتمى لدى الطفل مهارات التواصل البصري.
التاسعة والثلاثون	التواصل السمعي	أن تتمى لدى الطفل مهارات التواصل السمعي.
الأربعون	التواصل اللفظي	أن تتمى لدى الطفل مهارات التواصل اللفظي.

التواصل غير اللفظي (١) تركيز الانتباه	أن تتمى لدى الطفل مهارات التواصل غير اللفظي.	الحادية والأربعون
التواصل غير اللفظي (٢) فهم الإيماءات وتعبيرات الوجه	أن تتمى لدى الطفل مهارات فهم إيماءات وتعبيرات الوجه.	الثانية والأربعون
التفاعل الاجتماعي (١) إلقاء التحية على الآخرين	أن تتمى لدى الطفل مهارة إلقاء التحية على الآخرين.	الثالثة والأربعون
التفاعل الاجتماعي (٢) التحية والتوديع	أن تتمى لدى الطفل مهارات إصدار إيماءات التحية والوداع.	الرابعة والأربعون
التفاعل الاجتماعي (٣) إقامة حوار مع الآخرين	أن تتمى لدى الطفل مهارات إقامة حوار مع الأفراد المحيطين به.	الخامسة والأربعون
مهارات التأزر الحسي - الحركي	أن تتمى لدى الطفل مهارات التأزر الحسي - الحركي.	السادسة والأربعون
العمل الجماعي	أن تُتمى لدى الطفل مهارة العمل ضمن مجموعة	السابعة والأربعون
التعاون	أن تُتمى لدى الطفل مهارة التعاون مع الآخرين.	الثامنة والأربعون
الانفعالات (١) الفرح	أن تتمى لدى الطفل مهارة تمييز مشاعر الفرح.	التاسعة والأربعون
الانفعالات (٢) الحزن	أن تتمى لدى الطفل مهارة تمييز مشاعر الحزن.	الخمسون
الانفعالات (٣) الغضب	أن تتمى لدى الطفل مهارة تمييز مشاعر الغضب.	الحادية والخمسون
الانفعالات (٤) الخوف	أن تتمى لدى الطفل مهارة تمييز مشاعر الخوف.	الثانية والخمسون
مراجعة على الانفعالات	أن تتمى لدى الطفل مهارة التمييز بين الانفعالات المختلفة.	الثالثة والخمسون
فهم التعبيرات المجازية (١) السخرية	أن يتعرف لدى الطفل مهارة التعرف على سلوك السخرية من خلال نبرة الصوت.	الرابعة والخمسون
التمييز بين السلوكيات الصحيحة والسلوكيات الخاطئة	أن تتمى لدى الطفل مهارة التعرف على السلوكيات الصحيحة والسلوكيات الخاطئة.	الخامسة والخمسون
فهم التعبيرات المجازية (١) التعرف على الدعابة والمزاح	أن يتعرف الطفل على بعض أساليب الدعابة والمزاح.	السادسة والخمسون

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

السابعة والخمسون	فهم التعبيرات المجازية (٢) الدعابة والمزاح	أن يتدرب الطفل بعض أساليب الدعابة والمزاح والاستفادة من ذلك في التواصل والتفاعل مع الآخرين.
الثامنة والخمسون	فهم التعبيرات المجازية (١) التعرف على التتمر	أن يتعرف الطفل على سلوك التتمر.
التاسعة والخمسون	فهم التعبيرات المجازية (٢) مواجهة التتمر	أن يتدرب الطفل أساليب مواجهة التتمر.
الستون	مهارة فهم المشاعر المركبة	أن يتمكن الطفل من فهم مشاعره ومشاعر الآخرين.
الحادية والستون	مهارة فهم المشاعر المركبة (١) التعرف على المشاعر المختلفة	أن يتمكن الطفل من التمييز بين المشاعر المختلفة.
الثانية والستون	مهارة فهم المشاعر المركبة (٢) التعبير عن المشاعر الشخصية	أن يتمكن الطفل من التعبير عن مشاعره الشخصية.
الثالثة والستون	مهارة فهم المشاعر المركبة (٣) التعرف على مشاعر الآخرين	أن يتمكن الطفل التعرف على مشاعر الأشخاص المحيطين به.
الرابعة والستون	الجلسة الختامية	توجيه الشكر والتحية للمعلمين والأطفال.
الخامسة والستون	جلسة للمتابعة	تطبيق أدوات البحث بعد شهر من تطبيق البرنامج لتقييم استمرار فاعليته

ج) مرحلة التقييم:

يتم تقويم فعالية البرنامج التدريبي المستخدم بالدراسة الحالية من خلال أربع مراحل

متعددة هي :

- ١- التقييم القبلي: عن طريق عرض البرنامج على الأساتذة المحكمين وإضافة التعديلات اللازمة على الجلسات وفاعليات البرنامج وذلك قبل التطبيق.
- ٢- التقييم المستمر: تقويم البرنامج أثناء التطبيق من خلال عمل تقويم في نهاية كل جلسة من جلسات البرنامج، للوقوف على مدى استفادة الأطفال من أنشطة وفاعليات الجلسة، وتحديد النقاط التي تحتاج إلى تعديلات لتتناسب مع التطبيق العملي للجلسات وإجراءات البرنامج، والتي لم تتضح أثناء الإعداد النظري للجلسات.

٣- **التقييم البعدي:** بعد الانتهاء من أنشطة البرنامج التدريبي يُعاد تطبيق مقياس الكفايات المهنية الشخصية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمدارس الدمج ومقياس التفاعل الاجتماعي على الأطفال للكشف عن فاعلية البرنامج في تنمية المهارات المستهدفة لدى المعلمين والأطفال المشاركين في البرنامج.

٤- **التقييم التتبعي:** بعد مرور شهر من انتهاء تطبيق البرنامج، تم تطبيق مقياس الكفايات المهنية الشخصية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بمدارس الدمج ومقياس التفاعل الاجتماعي على الأطفال على عينة الدراسة للوقوف على مدى احتفاظ المعلمين والأطفال بما تعلموه وتدريبوا عليه من مهارات أثناء جلسات البرنامج.

التوصيات والتطبيقات التربوية:

وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات

التي يجب الاهتمام بها وهي:

١. توفير الكوادر التربوية المدربة على التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
٢. الاهتمام بتقديم المزيد من البرامج التي تساعد على تحسين مهارات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وخفض أنماط السلوك غير الملائمة لديهم.
٣. توفير الرعاية الكاملة للطفل ذي الإعاقة العقلية سواء كانت تربوية أو نفسية أو اجتماعية، لتنمية شخصية هذا الطفل، حتى يستطيع التكيف مع باقي فئات المجتمع، وليصبح فرداً فعالاً في المجتمع الذي يعيش فيه.
٤. تأهيل معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد تربوياً ونفسياً، وإعداد دورات تدريبية لهم، وتزويدهم بالكفايات اللازمة للتعامل بنجاح مع هؤلاء الأطفال.

بحوث مستقبلية مقترحة:

وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، تقترح الباحثة إجراء دراسات تتضمن

الموضوعات التالية:

١. فاعلية برنامج تدريبي في تغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم من ذوي اضطراب التوحد في مدارس الدمج.
٢. فاعلية برنامج علاجي في خفض الاحتراق النفسي لدى معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مدارس الدمج.

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

تفاصيل بعض جلسات البرنامج التدريبي

الجلسة الثانية

موضوع الجلسة: مشكلات المعلمين

أهداف الجلسة:

الهدف العام: أن يحدد المعلمون المشكلات التي تواجههم أثناء التدريس، وأثناء تعاملهم اليومي مع الطفل ذي اضطراب التوحد داخل الفصل الدراسي.

الأهداف الإجرائية:

١. أن يذكر المعلمون المشكلات التي تواجههم في تعاملهم مع الطفل ذي اضطراب التوحد.
٢. أن يتبادل المعلمون وجهات النظر والخبرات التي مرت بهم.
٣. أن يرغب المعلمون في المشاركة أثناء الجلسة.

الفنيات المستخدمة: الحوار والمناقشة، العصف الذهني، الحث اللفظي، التغذية الراجعة الفورية التشجيعية والتصحيحية، التعزيز المعنوي، الواجب المنزلي.

الأدوات المستخدمة: عرض باوربوينت، ونسخة ورقية مطبوعة لأهم ما تمت الإشارة إليه طوال الجلسة.

زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة

مكان الجلسة: غرفة الصف.

محتوى الجلسة وإجراءاتها:

- تبدأ الباحثة الجلسة بالترحيب بالمعلمين المشاركين في البرنامج وشكرهم على الالتزام بالموعد المتفق عليه.
- تطرح السؤال الآتي: ما هي أهم المشكلات التي تواجهكم كمعلم أثناء التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟
- توزع الباحثة استمارة على كل معلم من المعلمين لمساعدتهم على إبداء آرائهم في تكوين وجهة نظر حول المشكلات التي تواجههم؟ وتضرب لهم أمثلة مثل:
أ. عدم تعاون أولياء الأمور مع المعلمين.

- ب. ندرة الدورات المؤهلة وصعوبة توافرها في أماكن معينة.
- ج. توقف البعثات الداخلية بوزارة التربية والتعليم.
- د. ارتفاع تكاليف الدراسات العليا بالجامعات.
- هـ. محدودية إشراكهم في وضع المناهج الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- و. كثرة الحصص مما يجعل المعلم يشعر بالملل أحياناً.
- ز. كثرة عدد الدروس المطلوب من المعلمين تدريسها.
- ح. كثرة غياب الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- ثم تعطى الوقت الكافي لكل معلم أن يعبر عن رأيه مع تسجيلها لأهم النقاط الأساسية التي تناولها المعلمون.
 - فى نهاية الجلسة تؤكد الباحثة أن:
- ١- أعداد التلاميذ ذوي اضطراب التوحد في ازدياد مستمر وهذا ما تؤكدته الإحصائيات.
 - ٢- التلاميذ ذو اضطراب التوحد يواجهون مشكلات سلوكية واجتماعية ونمائية عديدة تفرض على كل معلم تحديات وصعوبات لا بد أن يكون مؤهلاً للتعامل معها.
 - ٣- الأعراض والسمات تختلف من تلميذ لآخر ولهذا يعد من الصعوبة اعتبارهم ذوق فئة واحدة ذات أوجه قصور محددة ومتشابهة.
 - ٤- هناك جدل واسع حول الاختيار الملائم والمناسب لاستراتيجيات التدريس الملائمة للاستخدام مع هؤلاء الأطفال.
- تعطى المعلمين الوقت الكافي للحوار والحديث والتعبير عن آرائهم، وإخبارها بخبراتهم.
 - تستمع إلى آراء المعلمين وتتيح الفرصة لتبادل الخبرات والمعلومات من وجهة نظرهم الخاصة.
 - تشجع المعلمين على الحوار وتقدم إليهم ما تريد من معلومات، وترد على أسئلتهم واستفساراتهم.
 - تشكر جميع المعلمين على المواظبة على حضور جلسات البرنامج.
- الواجب المنزلى:**
- تطلب الباحثة من المعلمين تحديد المشكلات التي تواجههم فى التعامل مع الطفل ذى اضطراب التوحد.

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

الجلسة الحادية عشر

موضوع الجلسة: مهارات معلم الأطفال ذوي اضطراب التوحد

أهداف الجلسة:

الهدف العام: أن يتعرف المعلمون على مهارات معلم الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

الأهداف الإجرائية:

١. أن يعرف المعلمون مهارات التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
٢. أن يضع المعلمون في اعتبارهم أهمية هذه المهارات في تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
٣. أن يوظف المعلمون هذه المهارات بشكل فعال أثناء العمل مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة.

مكان الجلسة: غرفة الصف.

الفنيات المستخدمة: المحاضرة - المناقشات الجماعية - العصف الذهني - التغذية الراجعة - لعب الأدوار التعلم التعاوني - التعزيز - الواجب المنزلي.
الأدوات المستخدمة: عرض باوربوينت، ونسخة ورقية مطبوعة لأهم ما تمت الإشارة إليه طوال الجلسة.

إجراءات الجلسة:

١. تبدأ الجلسة بالترحيب بالمعلمين المشاركين في البرنامج وشكرهم على الالتزام بالموعد المتفق عليه.
٢. تقوم الباحثة بمراجعة الواجب المنزلي الذي تم تكليف المعلمين به في الجلسة السابقة، ثم مناقشتهم فيه، وتتيح الفرصة لإبداء آرائهم مع تقديم التغذية الراجعة لهم.
٣. تطرح الباحثة السؤال التالي (ما هي مهارات معلم الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟)، وتطلب من كل مجموعة يتم ترشيح أحد أعضائها لعرض ما توصلوا إليه من مهارات لا بد أن يكتسبها معلم هؤلاء الأطفال.

٤. تتم مناقشة ما توصل إليه المعلمون من آراء وتسجيلها على اللوحة.
٥. تؤكد الباحثة على الإجابات الصحيحة منها وتعزز أصحابها تعزيزاً معنوياً.
٦. تعرض الباحثة الشريحة الخاصة بمهارات معلم الأطفال ذوي اضطراب التوحد وتناقش معهم في كل تفاصيلها وقد تم تقسيم هذه المهارات على النحو الآتي:

(١) مهارة التهيئة للتدريس

التعريف : مجموعة من الأداءات التي يكون المسؤول الوحيد عنها المعلم التربوي من أجل القيام على إعداد الطلاب للدرس، بحيث يكون جميع الطلاب في حالة تهيئة من الناحية الانفعالية والحضور الجسمي والعقلي، وتتضح في استعداد الطفل وقبوله لما يقدم له.

الأهمية:

أ. تقوم مهارة التهيئة على ربط الطفل بالواقع عن طريق ما يقوم المعلم على تقديمه من أنشطة عملية أو أسئلة أو عن طريق عرض وتقديم مجموعة من الشرائح الشفافة، حيث أن ذلك يعمل على إثارة اهتمام وحب الأطفال باتجاه تعلم مادة أو موضوع الدرس الحالي الجديد، والمشاركة الفاعلة فيه، وبناء على ذلك فإن مهارة التهيئة تقوم على جعل الأطفال أكثر قدرة وإمكانية على توجيه أسئلة متعددة ومتنوعة بما يتعلق بموضوع الدرس.

ب. تجعل مهارة التهيئة الطفل أكثر جاهزية واستعداد من أجل التركيز والاهتمام بموضوع الدرس أو المادة التعليمية.

ج. تجعل الأطفال أكثر قابلية من أجل المشاركة خلال الموقف التدريسي وجعله أكثر ثراء ونشاط وحيوية.

الثانية: مهارة إثارة الدافعية لدى الأطفال

التعريف: عملية داخلية توجه نشاط الطفل هي التي تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق هدف في بيئته، فهي حالة داخلية تحت الطفل على الانتباه والنشاط والاستمرارية فيها حتى يتحقق ذلك الهدف. هي دافعية نحو التعلم. يقصد بها إثارة رغبة الأطفال في التعلم.

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

الأولى: الأهمية:

- أ. توجيه دافعية وسلوك الطفل نحو أهداف معينة، فالأطفال يصنعون لأنفسهم أهدافا ويوجهون سلوكهم لتحقيق هذه الأهداف ودافعيته تؤثر في اختياراتهم فهل يتابع الطفل اللعب أم يكتب ما يطلب منه من واجبات.
- ب. تزيد دافعية الجهد الذي يبذله الطفل لتحقيق الأهداف وهي تحدد مدى متابعة الطفل لمهمة أو عمل بحماس وبشغف أو بتراخ وتكاسل.
- ج. تزيد الدافعية المبادأة والمبادرة للقيام بأنشطة معينة والمثابرة في أدائها فالأطفال يزداد احتمال بدأهم في مهمة يريدون بالفعل القيام بها والاستمرار في أدائها حتى إتمامها وإنجازها حتى ولو واجهوا عوائق.

الثانية: الدافعية:

تحسن الدافعية تجهيز المعلومات والمعارف فهي تؤثر في نوع المعلومات التي يتم تناولها وفي طريقة تناولها فالأطفال ذوو الدافعية العالية يغلب عليهم أن ينتبهوا إلى الموضوع الذي يهمهم والانتباه أمر أساسي في تحصيل المعلومات وتخزينها في الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة الأمد وهم يحاولون أن يفهموا المادة وأن يتعلموا على نحو له معنى بدلا من المعرفة السطحية.

الثالثة: مهارة تنويع المثبرات

تركز هذه المهارة على تنمية مهارة المعلم في كيفية اعتماد التنوع في درسه وذلك لتلافي ملل التلاميذ والعمل على زيادة انتباههم إليه، يُقصد بتنويع المثبرات جميع الأفعال التي يقوم بها المعلم بهدف الاستحواذ على انتباه التلاميذ أثناء سير الدرس من خلال التغيير المقصود في أساليب العرض. وتتضمن هذه المهارة كثيرا من المهارات السابقة مثل: (إثارة الدافعية، التفاعل، الوسائط التعليمية، التعزيز، طرائق التدريس، ..إلخ)، فالتنوع في استخدام كل مهارة من المهارات السابقة - كما وكيفا- يخلق مهارة جديدة هي مهارة تنويع المثبرات، ويتوقف الاستمتاع بالدرس وقطع الملل على نجاح المعلم في استخدام هذه المهارة.

الرابعة: مهارة التعزيز

التعزيز هو استراتيجية يقوم بها المعلم ويستخدمها بشكل أساسي في التدريس - ربما دون أن يلاحظ ذلك- وهذه الاستراتيجية هي عبارة عن سلوك وفعل يأتي عقب السلوك الذي يقوم به الطالب؛ وهذا لكي يوضح ما إذا كان سلوك الطفل مقبولاً أم لا. ويمكن القول بأنه المكافأة والتشجيع بعد السلوك الإيجابي، والتحذير بعد السلوك السلبي. وقد تكون مهارة التعزيز لفظية أو غير لفظية.

الخامسة: مهارة طرح الأسئلة

التعريف: هي مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم في الموقف التعليمي ويظهر من خلالها مدى معرفته بالأساسيات الواجب إتباعها عند التخطيط للسؤال (صياغة السؤال) ومدى استخدامه لجميع أنماط الأسئلة وإجادته لأساليب توجيه السؤال والأساليب المتبعة في معالجة إجابات الأطفال.

الأهمية

- أ. تعد أفضل وسيلة تواصل بين المعلم وطفل الروضة وبين الأطفال مع بعضهم البعض.
- ب. إثارة اهتمام الأطفال وتحفيزهم على المشاركة.
- ج. مراجعة المعرفة السابقة لدى الطفل قبل بدء الدرس.
- د. تحدد أفكار الأطفال وكذلك تنظيمها.
- هـ. توجيه تفكير الأطفال نحو مستويات أعلى من التفكير.
- و. لفت انتباه الأطفال للإصغاء والتركيز وخاصة الأطفال الذين يعانون من ضعف في الانتباه.
- ز. تشخيص مواطن الضعف وتحديد نقاط القوة لدى الأطفال.
- ح. مساعدة الأطفال على تطوير المفاهيم وكشف العلاقات.
- ط. مراجعة الدروس أو تلخيصها.
- ي. تشخيص مصاعب التعلم.
- ك. تقويم تحصيل أطفال الروضة.
- ل. إفساح المجال للتعبير عن الرأي وخاصة من قبل الأطفال.

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

السادسة: مهارة استخدام السبورة في التدريس

تُعَدُّ السبورة من الأدوات التي تساعد على إنجاز العملية التعليمية لذلك فهي ليست وسيلة بصرية مهمة للتلاميذ فحسب بل هي وسيلة لخلق روح الوحدة في غرفة الصف؛ إذ أن أبصار التلاميذ تتركز على السبورة غالباً وبالتالي فهي تحسن من مقدرة المعلم على التعليم وطاقته التلاميذ على التعلم. كما إن استخدام المعلم للسبورة يعكس بدرجة كبيرة سلوكه التدريسي، فالمعلم الذي لا يراعي تنسيق السبورة ورسم الأشكال وترتيب المعروض عليها؛ ينظر إليه التلاميذ على أنه شخص غير منظم في أفكاره، فقد يكون المعلم متمكناً وبارعاً في مهارات التدريس الفعال؛ ولكنه يفشل في إقناع التلاميذ بذلك إذا فشل في استخدام السبورة بطريقة صحيحة.

٧. تفتح الباحثة المناقشة حول أهمية مهارات معلم الأطفال ذوي اضطراب التوحد بسؤال (ما أهمية المهارات التي يكتسبها معلم الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟)
٨. تطلب الباحثة من أحد المعلمين أن يدون ما يتوصلوا إليه من نتائج على اللوحة.
٩. تستمع إلى آراء المعلمين وتتبع الفرصة لتبادل الخبرات والمعلومات.
١٠. تؤكد الباحثة على الإجابات الصحيحة وتعزز أصحابها تعزيزاً معنوياً.
١١. تشجع المعلمين على الحوار وتقدم إليهم المزيد من المعلومات، وترد على كافة أسئلتهم واستفساراتهم.
١٢. تشكر جميع المعلمين على المواظبة على حضور جلسات البرنامج.

الواجب المنزلي:

تطلب الباحثة من المعلمين تقديم ملخصاً مكتوباً لما تم في الجلسة التدريبية في الجلسة القادمة.

الجلسة الخامسة العشرون

موضوع الجلسة: كفايات تهيئة البيئة الفصلية (داخل الفصل)

أهداف الجلسة:

الهدف العام: أن يتعرف المعلم على كفايات إعداد الفصل الدراسي ليتلاءم مع الطفل ذوي اضطراب التوحد.

الأهداف الإجرائية:

١. أن يعرف المعلم كفايات إعداد الفصل الدراسي ليتلاءم مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
 ٢. أن يراعى المعلم طبيعة الأطفال ذوي اضطراب التوحد عند تجهيز بيئة الفصل.
 ٣. أن يقدر المعلمون أهمية اكتساب كفايات تهيئة البيئة المدرسية.
- زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة.
- مكان الجلسة: غرفة الصف.

الفنيات المستخدمة: المحاضرة - المناقشات الجماعية - العصف الذهني - التغذية الراجعة - لعب الأدوار - التعلم التعاوني - التعزيز - الواجب المنزلي.

الأدوات المستخدمة: عرض باوربوينت، نسخة ورقية مطبوعة لأهم ما تمت الإشارة إليه طوال الجلسة، اللوحة.

إجراءات الجلسة:

١. تبدأ الجلسة بالترحيب بالمعلمين المشاركين في البرنامج وشكرهم على الالتزام بالموعد المتفق عليه.
٢. تقوم الباحثة بمراجعة الواجب المنزلي الذي تم تكليف المعلمين به في الجلسة السابقة، ثم مناقشتهم فيه، وتتيح الفرصة لإبداء آرائهم مع تقديم التغذية الراجعة لهم.
٣. تطرح السؤال الآتي: (كيف يمكن إعداد بيئة الفصل لتتلاءم مع طبيعة الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟)
٤. تؤكد الباحثة على الإجابات الصحيحة منها وتعزز أصحابها تعزيزاً معنوياً.
٥. تعرض الباحثة الشريحة الخاصة بدور الأخصائي العلاج السلوكي مع الطفل ذوي اضطراب التوحد.
٦. وتوضحها مع الربط بينها وبين ما توصل إليه المعلمون من خلال المناقشات.

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

٧. تؤكد الباحثة في نهاية الجلسة على عدة نقاط:
- يمكن للمعلم أن يهيئ المناخ الملائم عند تعليمه للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وذلك من خلال:
- أ. تنظيم بيئة الصف بصورة مناسبة للأطفال ذوي اضطراب التوحد.
 - ب. المساحة الكبيرة لغرفة الصف الدراسي، والإضاءة الجيدة، والتهوية، والبعد عن الضوضاء.
 - ج. حرية الحركة، وترتيب المقاعد، وتنظيمها.
 - د. توافر الوسائل التعليمية ومصادر التعلم بالفصل المدرسي.
 ٨. تستمع إلى آراء المعلمين وتتيح الفرصة لتبادل الخبرات والمعلومات.
 ٩. تشجع المعلمين على الحوار وتقدم إليهم المزيد من المعلومات، وترد كافة أسئلتهم واستفساراتهم.
 ١٠. تشكر جميع المعلمين على المواظبة على حضور جلسات البرنامج.

الواجب المنزلي:

تطلب الباحثة من كل معلم الإجابة عن السؤال الآتي: كيف يمكن إعداد الفصل الدراسي لاستقبال الطفل ذو اضطراب التوحد؟

الجلسة الخامسة والثلاثون

موضوع الجلسة: كفايات اختيار الوسائل التعليمية

أهداف الجلسة:

الهدف العام:

أن يتعرف المعلمون على الوسائل التعليمية المناسبة لتعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

الأهداف الإجرائية:

- ١- أن يدد المعلمون شروط اختيار الوسيلة التعليمية.
 - ٢- أن يذكر المعلمون القواعد التي يجب مراعاتها عند استخدام الوسائل التعليمية.
 - ٣- أن يوظف المعلمون الوسائل التعليمية المناسبة في تعليم الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- زمن الجلسة: ٤٥ دقيقة.

مكان الجلسة: غرفة الصف.

الفنيات المستخدمة: المحاضرة - المناقشات الجماعية - العصف الذهني - التغذية الراجعة - لعب الأدوار - التعلم التعاوني - التعزيز المعنوي - الواجب المنزلي.
الأدوات المستخدمة: عرض باوربوينت، ونسخة ورقية مطبوعة لأهم ما تمت الإشارة إليه طوال الجلسة.

إجراءات الجلسة:

١. تبدأ الباحثة إجراءات الجلسة بالترحيب بالمعلمين المشاركين في البرنامج وشكرهم على الالتزام بالموعد المتفق عليه.
٢. تقوم الباحثة بمراجعة الواجب المنزلي الذي تم تكليفهم به في الجلسة السابقة، ثم مناقشتهم فيه، وتتيح الفرصة لإبداء آرائهم مع تقديم التغذية الراجعة لهم.
٣. تطلب الباحثة من كل مجموعة بالتعاون مع بعضهم البعض بالإجابة عن السؤال الآتي: (ما المقصود بالوسائل التعليمية؟).
٤. تتم مناقشة ما يذكره المعلمون من تعريفات وتسجيلها على اللوحة.
٥. تعرض الباحثة الشريحة الخاصة بتوضيح كفايات اختيار الوسائل التعليمية وهي المواد والأجهزة التي يمكن أن تُستخدم في التدريس لتوضيح معلومة أو كشف غموض نقطة ما، ولتحقيق هدف سلوكي، أو مهاري، أو وجداني لدى الطفل.
٦. تطلب الباحثة من كل المعلمين بالتعاون مع بعضهم البعض الإجابة عن السؤال التالي (ما هي أهمية الوسائل التعليمية بالنسبة لأطفال تلك الفئة؟).
٧. تطلب الباحثة من كل مجموعة ترشيح أحد أعضائها لعرض ما توصلوا إليه من أهمية بالنسبة لتلك الوسائل.
٨. تتم مناقشة ما يذكره المعلمون من نقاط أهمية وتسجيلها على اللوحة.
٩. تعرض الباحثة الشريحة الخاصة بأهمية الوسائل التعليمية وتوضحها مع الربط بينها وبين ماتوصل إليه المتدربون من خلال المناقشات، وقد اتفق المعلمون على أن الوسائل التعليمية تتمثل أهميتها في:
أ. قدرة المعلم على جذب انتباه المتعلمين، واستثارة دافعيتهم.
ب. تعزيز انجازات المتعلمين واسهاماتهم.

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

- ج. تعزيز التفاعلات الايجابية بين المتعلمين.
- د. تدريب المتعلمين على تحمل المسؤولية والمشاركة في كافة أنشطة الفصل.
- هـ. اعطاء الفرصة للمتعلم لكي يبدي رأيه بكل حرية.
١٠. تطلب الباحثة من المعلمين بالتعاون مع بعضهم البعض للإجابة عن السؤال التالي (ما هي القواعد التي يجب مراعاتها عند اختيار واستخدام الوسائل التعليمية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد؟).
١١. تعرض الباحثة الشريحة الخاصة بالقواعد التي يجب مراعاتها عند اختيار واستخدام الوسائل التعليمية وتوضحها مع الربط بينها من خلال المناقشات، وقد اتفق المعلمون على أن قواعد اختيار واستخدام الوسائل التعليمية هي:
- أ. ملاءمة الوسائل التعليمية لأهداف الدرس: أي تنطلق من أهداف تعليم محددة بحيث تسهم لأقصى درجة في تحقيق أهداف الدرس وتناسب محتواه وأنشطته.
- ب. ملاءمة الوسيلة التعليمية لطبيعة وسمات الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وأوجه القصور لديهم، بمعنى أن تكون مناسبة للأطفال والفروق الفردية بينهم في الفصل.
- ج. أن تكون الوسيلة صادقة وتتميز بالدقة العلمية.
- د. أن تتميز الوسيلة بالبساطة ولا تتضمن أيه تعقيدات.
- هـ. أن تكون غير معقدة ومفهومة للطفل ذي اضطراب التوحد ويسهل عليه متابعتها والتعلم منها.
- و. أن تجذب انتباه الطفل ذي اضطراب التوحد وأن تكون جيدة التصميم.
١٢. تستمع الباحثة إلى آراء المعلمين وتتيح الفرصة لتبادل الخبرات والمعلومات فيما بينهم.
١٣. تشجع المعلمين على الحوار وتقدم إليهم المزيد من المعلومات، وترد على كافة الأسئلة.
١٤. تشكر جميع المعلمين على المواظبة على حضور جلسات البرنامج.

الواجب المنزلي:

تطلب الباحثة من كل معلم عرض لأهم المقترحات والفنيات والوسائل البسيطة التي يمكن أن تستخدم لتصميم وسائل تعليمية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات (٢٠١٦). التوحد: الخصائص والعلاج. الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- أسامة فاروق مصطفى والسيد كامل الشربيني (٢٠١٠). سمات التوحد. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- أماني محمد وليد محمود (٢٠١٣). تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الفكر.
- جمال محمد الخطيب (٢٠٠٤). تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة العادية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- جمال محمد الخطيب (٢٠١٣). تعديل سلوك الأطفال المعوقين دليل الآباء والمعلمين. عمان: دار إشرق للنشر والتوزيع.
- رضا عبد الستار رجب (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي بنظام تبادل الصور في تنمية مهارات التواصل للأطفال التوحديين. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الزقازيق
- زينب محمود شقير (٢٠٠٧). اضطراب التوحد، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشيماء محمد عبد الله الوكيل (٢٠١٦). برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات التكيفية والاكاديمية لدى الاطفال التوحديين في إطار الدمج. رسالة دكتوراه. قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠١ أ). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة "المفهوم والفئات"، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٠). الاحتياجات التدريبية للمعلمين بمدارس الدمج. ورقة عمل من مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٣). مقياس تشخيص التوحد. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٨). تعديل السلوك (المبادئ- المتطلبات- الاستراتيجيات). القاهرة : مكتبة الفيروز .

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

- عبد العزيز السيد الشخص والسيد يس التهامي محمد (٢٠١٤). مقياس كفايات المعلمين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
 - علا عبد الباقي إبراهيم (٢٠١١). اضطراب التوحد (الأوتيزم). أعراضه أسبابه وطرق علاجه. القاهرة: دار علم الكتب.
 - فاطمة سعيد محمد بيومي الطلي (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ذوي متلازمة أسبرجر والتوحيدين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع. رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
 - فتحي مصطفى الزيات (٢٠٠٩). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة (الفلسفة - المنهج - الآليات)، القاهرة: دار النشر للجامعات.
 - فوزية عبد الله الجلامدة (٢٠١٦). قضايا ومشكلات الاطفال ذوي اضطراب التوحد. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
 - نايف بن عابد الزارع (٢٠١٤). المدخل إلى اضطراب التوحد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
 - هشام عبد الرحمن الخولى (٢٠٠٨). استراتيجيات لتحسين أطفال الاوتيزم. بنها: دار المصطفى للطباعة.
 - هشام عبد الرحمن الخولى ومحمد كمال أبو الفتوح (٢٠١٧). استراتيجيات تدريس وتعليم الأطفال ذوي الأوتيزم (التوحد/ الذاتوية) دليل معلم التربية الخاصة الناجح. دار الزهراء - الرياض.
 - هشام عبد الرحمن الخولى ومحمد كمال أبو الفتوح (٢٠١٧). استراتيجيات تدريس وتعليم الأطفال ذوي الأوتيزم (التوحد/ الذاتوية) دليل معلم التربية الخاصة الناجح. دار الزهراء - الرياض.
- ثانيا: المراجع الأجنبية
- Abigail M.A. Lovea; Michael D. Tolanda; Ellen L. Ushera; Jonathan M. Campbella; Amy D. Spriggsb (2024). Can I teach students with autism spectrum disorder? Investigating teacher self-

- efficacy with an emerging population of students. Journal of Applied Developmental Psychology. Vel .27, No.55.pp .135-145.
- **Abner, Kindra D (2019)**. A study of general education lived experience in the inclusion of elementary students with autism. PHD. Capella University.
 - **Ahrens, kodk(2011)**. An analysis of education program for student with autism spectrum disorder. PhD. Colorado University.
 - **Ain, Ganiah (2021)**. Teachers' Perceptions of Implementing Evidence Based Interventions for Preschoolers with Autism Spectrum Disorder. PhD. Ball State University.
 - **Ainsley Losh a; Yasamin Bolourian a; Geovanna Rodriguez b; Abbey Eisenhower c; Jan Blacher a (2023)**. Early student-teacher relationships and autism: Student perspectives and teacher concordance. Journal of Applied Developmental Psychology. Vel .17, No.53.pp .110-125.
 - **Alamer, khulod saleh (2020)**. An Examination of Early Childhood Teachers 'Experiences and Perceptions Regarding Evidence Based Practices Used to Improve Functional Communication Skills of Young Children with autism. PhD. The University of North Carolina at Greensboro.
 - **Ameen, Nausheen (2020)**. Exploring teacher strategies to improve social skills of children with autism in Inclusion school. PHD. University Of Johannesburg.
 - **American Psychiatric Association (2000)**. Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders-4 the Ed. Revised (DSM-4 the Ed. Revised). Washington: American Psychiatric Publishing.
 - **American Psychiatric Association (2013)**. Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders-5 (DSM-5). Washington: American Psychiatric Publishing.
 - **Aukes, Jo Ann Beth (2018)**. Relationships Between Special Education Teaching Experience and the Implementation of Evidence-Based Practices for Students with Autism. PhD. Grand Canyon University.
 - **Carson, Brook young (2014)**. An Evaluation of the Attitudes Teachers Have Towards Adopting Evidence-Based Practices for Students with Autism in Preschool Classrooms. phd. University of Kansas.

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

- **Carson, Brook young (2014)**. An Evaluation of the Attitudes Teachers Have Towards Adopting Evidence-Based Practices for Students with Autism in Preschool Classrooms. phd. University of Kansas.
- **Catalino, corinne Gaffany (2018)**. Developing and validating the teacher self-Efficacy for Students with Autism Spectrum Disorder in inclusive classrooms. PhD. Montclair State University.
- **Chung, Audrey (2020)**. Educational inclusion programs for children with autism spectrum disorder and parental experience. PhD. Alliant International University.
- **Clark, Barbara (2020)**. School Psychologists' and Counselors' Perspectives on Evidence-Based Practices for Children with Autism Spectrum Disorders. PhD. University of California.
- **cook, odem (2013)**. Evidence based practices and implementation science in special education. Vel.79, No12, pp136-144.
- **Debora L. Roorda; Marjolein Zee; Rianne J.; Bosman, Helma M. Y. Koomen;(2023)**. Student–teacher relationships and school engagement: Comparing boys from special education for autism spectrum disorders and regular education. Journal of Applied Developmental Psychology. Vel .7, No.723.pp .102-110.
- **Dovey, Nicolette (2022)**. The Effect of a Training Program in Improving First Classes Teachers Skills in Dealing with autism Students in Regular Classroom. New York university.
- **Grattan, amy (2017)**. Early childhood educators' perspectives on autism and Evidence-Based Practices. PhD. University of Phodeisland.
- **Hope, Beatrice Benton -Begrimed (2021)**. Preparing general education teachers for inclusive classrooms: Assessing the process. Teacher Education and Special Education. PhD. London University.
- **Hudes, Alexandra (2017)**. Self-Efficacy of Teachers Working with Students with Autism Spectrum Disorder .phd. Wilmington University.
- **Jennifer, Austin. E (2018)**. The Use of Evidence-Based Practices in the Provision of Social Skills Training for Students with Autism Spectrum Disorders: A National Survey of School. PhD. university of north Texas.

- **Keener, Nancy Lynette (2018)**. Teacher Perceptions of Inclusion and Students with Autism. PHD. East Tennessee State University.
- **Kisbu-Sakarya ,Yasemin a; Ceymi , Doenyas b (2024)**. Can school teachers' willingness to teach ASD-inclusion classes be increased via special education training? Uncovering mediating mechanisms. Journal of Applied Developmental Psychology. Vel .30, No.60.pp .235-245.
- **Ledoux,Megan R(2022)**. Atraining program to develop social interaction and communication between the teacher and the child with autism within regular schools at the primary stages. PhD. Bali University.
- **Levine, Mandi Danielle (2020)**. Exploring best practices in social skills training for kindergarten teacher of children with autism. PhD. Widener University.
- **Long,Susanne Kristine(2022)**. An early intervention program to improve the abilities, skills and competence of teachers in dealing with children with autism for improving their social communication .PhD. Alaska University.
- **Maddox, Laura L. (2020)**. Effects of systemic Social Skills training on the Social-Communication behavior on young children with autism. University of Nebraska.
- **McKeating, Eileen (2017)**. Including children with ASD in regular in first grade classroom; teacher attituded, child progress and class quality. PhD. University of Pittsburg.
- **Pinto, Prasopsuk Y (2022)**. An examination of school factors which support and limit efficiency in rural special education and the effect on teachers and their students with autism disorder. PhD. Seattle University.
- **Randall, Archana(2020)**. Developing Personal Competencies to the teacher through Service: A Role for Student Organizations. PhD. Columbia university.
- **Rozpedowsk, Ewa Sofia (2202)**. Evaluation of the effectiveness of the program prepared by the researcher for the development of social skills for children with autism through the strategies used by the teacher in the inclusion schools. PhD. Tokyo University.
- **Salih, Rakap a,b, ; Serife, Balikci a,c(2024)**. Training preservice teachers to use evidence-based practices: Effects of coaching with performance feedback on teacher and child with autism spectrum

برنامج مقترح لتنمية الكفايات المهنية والشخصية

disorder outcomes. Journal of Applied Developmental Psychology. Vol .31, No.66.pp .200-210.

- **Solberg, Bryce Alan (2019)**. Examining the Attitudes of Teachers who Utilize Evidence-Based Practices to Teach Autistic Students: A Quantitative Correlational Study .phd. Grand Canyon University.
- **The National Council for Accreditation of Teacher Education NCATE (2008)**. Professional Standards for the Accreditation of Teacher Preparation Institutions. Washington, DC.
- **Timmerman, Marieke(2022)**. A program for developing social interaction skills for children with autism with the help of teachers and parents in inclusion schools. PhD. Udayana University.
- **Traci, Shepherd.D (2020)**. Development of Social Skills for Students with Autism. PhD. Northcentral University.
- **Vaughn, Elizabeth Leandres (2019)**. Exploring Relationships among Professional Development, Teacher Efficacy, and Implementation of Evidence-Based Practices in Inclusive Settings. PhD. Northcentral University.
- **Wang, spillane (2019)**. Evidence-Based Practices in Public School Programs for Young Students with Autism Spectrum Disorder. phd. Fairleigh Dickinson University.
- **Whaley, C. H. (2022)**. Special education teacher's and speech therapists' knowledge of autism spectrum disorder. PhD. The University of North Carolina at Greensboro
- **World health organization (2002)**. The ICD10 classification of mental and behavior disorders., Geneva.

A Suggested program for Developing the professional and personal Competences of inclusion Teachers and Improving social interaction for children with Autism

Abstract:

Aims at developing the professional and personal Competences of inclusion Teachers and Improving social interaction for children with Autism. the study sample consists of (10) of teacher and their student with autism in inclusion school.

The study tools consisted of: Family socio-economic level scale (Prepared by/ Abd El Aziz Elshakhs, 2013), The diagnostic scale of autism among children (Prepared by/ Abd El Aziz Elshakhs, 2013), The social interaction scale for normal and exceptional children. (Prepared by/ Abd El Aziz Elshakhs, 2014), A scale of the teachers' professional and personal competencies in inclusion schools for children with autism disorder scale (Prepared by Abd Al-Rahman Sayed Soliman, El Shaimaa Mohammed El Wakeel, Reem osama), A program for Developing the professional and personal Competences of inclusion Teachers and Improving social interaction for children with Autism.

The result of study revealed the effectiveness and feasibility of the program for Developing the professional and personal Competences of inclusion Teachers and Improving social interaction for children with Autism.

Key words: Autistic children- professional competence- personal competence- Mainstreaming-social interaction